

محضر الجلسة رقم 708

التاريخ: الثلاثاء 24 جمادى الآخرة 1431 (08 يونيو 2010)

الرئاسة: المستشار السيد محمد فضيلي، الخليفة الثاني لرئيس المجلس.

التوقيت: ثلاث ساعات وواحد وعشرون دقيقة، ابتداء من الساعة الثانية والدقيقة الثانية والأربعين بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفوية.

المستشار السيد محمد فضيلي، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

بسم الله، أعلن عن افتتاح هذه الجلسة.

السيد الوزير المحترم،

حضرات السيدات المستشارات المحترمات،

السادة المستشارين المحترمين،

عملا بأحكام المادة 56 من الدستور، وطبقا لمقتضيات القانون الداخلي للمجلس، يخصص المجلس هذه الجلسة للأسئلة الشفوية وأجوبة الحكومة عليها، وقبل الشروع في تناول هذه الأسئلة المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس الموقر على ما جد من مراسلات وإعلانات، فليتفضل السيد الأمين مشكورا.

المستشار السيد أحمد حاجي، أمين المجلس:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

شكرا سيدي الرئيس.

سيدي الوزير المحترم،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

المراسلات التي توصلت بها رئاسة المجلس للإعلان عنها:

توصلت رئاسة مجلس المستشارين بقرار للمجلس الدستوري يحمل رقم 10/800 يقضي بإلغاء نتيجة الإقتراع الذي أجري في 2 أكتوبر 2009 لتجديد ثلث أعضاء مجلس المستشارين في نطاق الهيئة الناجبة المكونة من أعضاء مجلس الجماعات المحلية لجهة طنجة تطوان، وأعلن على إثره انتخاب السادة عبد ناصر الحسي سن، ومحمد علمي، وسمير

عبد المولى، وعبد العالي الحسيسن، ومحمد الصمدي، أعضاء بمجلس المستشارين.

وبالنسبة للأسئلة الشفهية والكتابية التي توصل بها مجلس

المستشارين، ابتداء من فاتح يونيو إلى 8 منه:

- عدد الأسئلة الشفهية: 29 سؤالا؛

- عدد الأسئلة الكتابية: 6 أسئلة؛

- عدد الأجوبة الكتابية: 5 أجوبة.

ولكم الكلمة السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الأمين.

في إطار المادة 128 أعطي الكلمة لفريق التجمع الدستوري الموحد

من أجل إحاطة المجلس علما بقضية طارئة، فليتفضل السيد الرئيس

المستشار السيد إدريس الراضي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الرئيس،

إن الدول الديمقراطية العريقة تسهر على تنشئة المواطن تنشئة قائمة

على احترام المؤسسات، فلا يمكن إدعاء احترام الديمقراطية وحقوق

الإنسان بدعوى احترام لهبة المؤسسات، وخاصة أنها تحظى بالإجماع

الوطني.

فقد بنى المغرب انفتاحه الحقوقي والديمقراطي على نضالات

وتضحيات أبنائه الأحرار المخلصين لوطنهم، الغيورين على ثوابت

بلدهم، المتمثلة في شعار "الله، الوطن، الملك".

فهل مع هذا كله، يمكن لأي منا أن يترك المغرب تحت غطاء زائف

ومكشوف للدفاع عن حقوق الإنسان، أو التعبير الحر عن الرأي

عرضة لسهام الغدر ومكر دعاة الفتنة والشتات.

السيد الرئيس،

إن ما حدث في المؤتمر الثامن للجمعية المغربية لحقوق الإنسان،

المنعقد ابتداء من 19 أبريل 2010، ما هو إلا استغلال مقيت لنبل

حقوق الإنسان، لتضمينها محاولات بائسة ويائسة للاختراق الماكر

للمقدسات الوطنية والمعتقدة الذي أجمعت عليه الأمة المغربية.

ما معنى أن يرفع البعض شعارات الانفصال داخل المؤتمر، ما معنى أن يعبر شخص آخر من نفس التوجه في قناة إذاعية عن رغبته في رئاسة الجمهورية المغربية؟

ألا يعتبر، السيد الرئيس، ذلك هجوماً منهجياً وموجهاً من أيادي خفية، موجهة من خارج الوطن تكن الحقد للمقدسات والثواب المغربية؟

إن هؤلاء الذين اختاروا التغريد خارج السرب لا يمثلون إلا أنفسهم، ولا يشكلون إلا استثناءً نشاز داخل المجتمع المغربي، ولا يدافعون على أحد، ولا يمثلون أحد، وغير مؤهلين للدفاع عن حقوق الإنسان لأنهم يفتقدون الروح الوطنية، بل يتواطؤون على المصلحة العليا للوطن.

السيد الرئيس،

لا يمكن بأي شكل من الأشكال أن تتحول حقوق الإنسان إلى فوضى مطلقة أو إلى معول لهدم الثواب الوطنية، ولا يمكن أن تتحول حرية التعبير والرأي إلى التنصل من المسؤولية والالتزام بمقدسات المجتمع المغربي، ولا يمكن بأي شكل من الأشكال أن تستمر هذه الممارسات الخطيرة دون مواجهات بما يفرضه علينا ضميرنا الحي.

لذلك، فإننا نستنكر بشدة الصمت الرسمي، وندعو المجتمع برمته إلى استنكار كل استغلال لحقوق الإنسان لتمرير نزعات انفصالية أو توجهات غريبة حتى لا يتحول موضوع حقوق الإنسان إلى مطية مؤامرات، تستهدف وحدة الوطن وثوابته.

السيد الرئيس،

إننا نستنكر هذا الطيش وهذا التوظيف المنحرف لحقوق الإنسان، وندين كل المحاولات اليائسة للنبيل من تماسك المجتمع المغربي وتضامنه والتفافه حول ثوابته السياسية والتاريخية والدينية.

فإننا ندعو الجمعية لتبقى منظمة حقوقية، وأن لا تتحول إلى مطية سياسية، لأن ما وقع في المؤتمر الأخير تجاوز كل الحدود الممكنة والمتوقعة، وهنا نحیی كل الأشخاص والقوى الحية التي عبرت عن روح وطنية عالية بانسحابها لترك أصوات النشاز منفردة ومعزولة.

السيد الرئيس،

السادة المستشارين،

إننا في فريق التجمع الدستوري الموحد نثمن مختلف التضاللات الحقوقية الجادة والرزينة، والتي نؤمن بجوهرية ومحورية عملها في البناء

الديمقراطي والمؤسسي الذي تعيشه بلادنا، نرفض بنفس الحزم مختلف الإنزلاقات الخطيرة التي تجعل من توظيف قضايا حقوق الإنسان محور خدمة الأجنداث السياسية سواء داخلها أو خارجها، وهي أجنداث مستغنية لمشاعر الأمة المغربية، وماسة بقدسية ثوابتها الوطنية جمعاء : "الله، الوطن، الملك".

السيد الرئيس، بعد هذه الإحاطة، وبعد ما يساليو الإخوان الإحاطات ديالهم، نطلب كفريق وكرئيس فريق، لأن كيتعطى لنا هذا الحق، رفع الجلسة لمدة خمس دقائق، بعد ما يساليو الإخوان الإحاطات ديالهم.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد رئيس الفريق، الكلمة في نفس الإطار للسيد رئيس الفريق الحركي، فليفضل من أجل إحاطة المجلس علما بقضية طارئة.

المستشار السيد عبد الرحيم العلافي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة المستشارين،

السيدة الوزيرة،

طبقا لمقتضيات المادة 128 من النظام الداخلي لمجلسنا الموقر، أحيطكم علما ومن خلالكم الرأي العام الوطني بقضية طارئة، ألا وهي محاكمة 15 عاملا بالمكتب الشريف للفوسفاط يوم أمس بإقليم خريبكة. بما مجموعه 65 شهر موزعة على جميع المعتقلين، أي أربعة شهور و10 أيام لكل معتقل، على إثر اعتقالهم منذ شهر ونصف بعد الوقفة الاحتجاجية التي طالبوا خلالها المكتب الشريف للفوسفاط بإدماجهم في مجمعه بعد أن قضوا مدة من العمل تجاوزت 8 سنوات، إلا أن الأخير رفض بشكل قاطع الجلوس إلى طاولة الحوار مع هذه الفئة، التي لم تطالب إلا بحقها المشروع في الاستمرار في العمل وإدماجها.

السيد الرئيس، لقد أحطنا مجلسنا الموقر علما بهذه القضية منذ شهر، إلا أن المشكل لا يزال قائما، لذا نجدد طلبنا للمكتب الشريف للفوسفاط بفتح حوار جاد مع هذه الفئة المتضررة وإدماجها في مجمعه، كما لا تفوتنا الفرصة دون التنويه بالمجهودات الجبارة التي يقوم بها الأمن الوطني على صعيد إقليم خريبكة، إذ نسجل كون جميع الوقفات

الاحتجاجية تعرف تنظيمًا محكمًا دون تسجيل أي خروج عن حدود اللياقة.

وارتباطًا بنفس الموضوع، يعيش سكان إقليم خريبكة معاناة مريرة مع الزلازل الناتجة عن المتفجرات المستعملة من طرف المكتب الشريف للفوسفات، كما أن الأراضي المستغلة من طرف الأخير تترك على حالها بعد استغلالها دون استصلاحها، مما يجعلها غير صالحة بتاتا للزراعة والتشجير دون أدنى احترام للبيئة.

أمام هذه المعاناة، لا يمكن لنا إلا أن نطالب المكتب الشريف للفوسفات بتشغيل المتضررين الذين ضاعت واستغلت أراضيهم، كما نطالب أيضا ببناء مستوصفات بالجماعات المتضررة المحاورة لمناجم الفوسفات، والتي يعاني سكانها يوميا مع الأمراض الناتجة عن الغبار الفوسفاتي.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، في نفس الإطار الكلمة للسيد رئيس فريق الأصالة والمعاصرة من أجل إحاطة المجلس علما، فليتفضل مشكورا.

المستشار السيد عبد الحكيم بنشماش:

شكرا السيد الرئيس.

أود باسم فريق الأصالة والمعاصرة أن أثير في إطار إحاطة المجلس علما قضية على درجة كبيرة من الخطورة ومن الدقة ومن الحساسية، وتتعلق بما عاشته بلادنا وبما عاشته العاصمة تحديدا أمام البرلمان من تطور نوعي غير مسبوق في حركة الاحتجاجات التي يقودها عدد من الشباب حاملو الشهادات العليا، والتي وصلت إلى حد إقدام بعض الشباب على إضرام النار في أحسادهم، وهو مؤشر نعتبره في فريق الأصالة والمعاصرة ينطوي على درجة كبيرة من الخطورة، كونه يفتح الأفق على المجهول فيما يتعلق بتطور هذه الحركات الاحتجاجية.

ونود بهذه المناسبة أن نثير جملة من التساؤلات، منها ما يرتبط بمآل

الالتزامات التي سبق للسيد الوزير الأول أن قطعها على نفسه أمام الرأي العام الوطني حينما التزم بإحداث 250 ألف منصب شغل سنوي، وذلك في أفق تخفيض معدل البطالة بين فئة الشباب إلى نسبة 7%، ومنها كذلك أسئلة مرتبطة بنمط تعاطي الحكومة في شخص السيد الوزير الأول مع هذا التطور النوعي غير المسبوق، ومع هذه العذابات اليومية التي نشاهدها على بعد أمتار قليلة من هذا المكان.

السيد الرئيس،

كنا ننتظر من السيد الوزير الأول بمناسبة تقديمه للتصريح الحكومي قبل بضعة أيام أن ينور الرأي العام الوطني حول ما تم الوفاء به من التزامات ووعود قطعها على نفسه بخصوص مناصب الشغل التي تم إحداثها لغاية الآن، لكن للأسف الشديد فوجئنا وذهلنا عندما جاء تصريح السيد الوزير الأول حاليا من تنوير الرأي العام بكل المعطيات المرتبطة بملف هؤلاء الشباب حملة الشواهد العليا، مثلما أننا صدمنا كذلك وذهلنا كوننا كنا ننتظر أن يقدم السيد الوزير الأول في تعقيبه على مداخلات الفرق البرلمانية توضيحا حول عشرات من الأسئلة والملاحظات والانتقادات التي سجلناها بخصوص أداء الحكومة، بدعوى أنه سيحيل هذه الملاحظات على اجتماع مجلس الحكومة.

إن إقدام الشباب العاطل على هذا التصعيد هو مؤشر خطير وتطور نوعي في أشكال الاحتجاجات، تدعونا جميعا إلى التفكير وإلى طرح جملة من الأسئلة التي يبدو أن الحكومة تسعى عثا إلى التهرب منها، ومن جملة تلك الأسئلة أكتفي بطرح سؤال يتعلق بأسباب تلك الحكومة في إطلاع الرأي العام الوطني بما يلزم من الوضوح عن حقيقة ومضمون الالتزامات التي عبر عنها السيد مستشار الوزير الأول في مفاوضات مع هؤلاء الشباب.

مثلما نظر ح سؤالا كذلك حول المعايير التي يعتمدها السيد الوزير الأول في إسناد المناصب لهؤلاء الشباب حول حقيقة ظهور مجموعات ولدت في الآونة الأخيرة، وقيل فيها ويقال كذلك بأن هناك نزوع نحو تحويلها مناصب الشغل.

ثم نريد كذلك أن نفهم لماذا تلكأت الحكومة في إطلاق مبادرات من أجل خلخلة هذه الثقافة ال بائسة التي لا ترى من سبيلا للتوظيف غير الوظيفة العمومية، وهذا مؤشر خطير عن تديني قيمة الحوار الوطني الذي تلكأت الحكومة في ضرورة فتحه من أجل إقناع هؤلاء الشباب على أن هناك سبل أخرى للوظيفة وللحياة الكريمة غير الوظيفة العمومية.

ثم إننا نحذر في فريق الأصالة والمعاصرة السيد الوزير الأول من مغبة تسييس هذا الموضوع، ومن إشاعة وهم مفاده أن حزب الأصالة والمعاصرة وأن وزيرا بعينه في حكومته يعرقل هذا الورش وهذا لعب بالنار.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، الكلمة الآن في نفس الإطار للفريق الفيدرالي، فليتفضل السيد الرئيس من أجل إحاطة المجلس علما مشكورا.

المستشار السيد العربي الحبشي:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدات المستشارتان،

السادة المستشارين،

طبقا للمادة 128 من القانون الداخلي، أتشرف باسم الفريق الفيدرالي للوحدة والديمقراطية أن أحيط مجلسنا الموقر ومن خلاله الرأي العام الوطني بخلاصات الدورة الأخيرة للمجلس الإداري للصندوق المغربي للتقاعد، الذي يرأسه السيد الوزير الأول، ويوجد تحت وصاية وزارة الاقتصاد والمالية، هاته الخلاصات التي تتجلى في الرفع من سن التقاعد إلى 62 سنة، وفي الرفع من نسبة الإنخرافات إلى 4 %، وباحتساب أجور 8 سنوات الأخيرة من العمل عوض أجر السنة الأخيرة في احتساب مبلغ المعاش.

إن الفريق الفيدرالي للوحدة والديمقراطية، وهو يستشعر خطورة مثل هذه الخلاصات على معاشات وأجور الموظفين الضعيفة أصلا في ظل الهجوم على القدرة الشرائية بفعل الزيادات المهولة في أسعار المواد الغذائية والخدمات منذ سنة 2008، وفي سياق حوار اجتماعي متعثر عاجز عن تلبية المطالب الملحة للشغيلة المغربية، يستغرب لكون هذا المجلس يتجاهل وجود لجنة وطنية، يرأسها السيد الوزير الأول، وتضم في عضويتها المركزيات النقابية الأكثر تمثيلية والوزراء المعنيين بالملف والمسؤولين عن الصناديق، أنيطت لهذه اللجنة مسؤولية إصلاح أنظمة التقاعد في شموليتها في إطار من التوافق بما يضمن الحفاظ على المكتسبات الاجتماعية وضمان ديمومة الصناديق.

وقد انبثقت عن هذه اللجنة الوطنية لجنة تقنية، تدارس مختلف السيناريوهات التي حددها مكتب للدراسات والخبرة، لذلك نعتبر أن الحكومات المتعاقبة تتحمل قسطا وافرا فيما آل إليه الوضع داخل الصندوق المغربي للتقاعد، كما نطالب الحكومة من أجل مواجهة عجوزات هذا الصندوق بتحمل مسؤوليتها كاملة في إيجاد الحلول المناسبة في ارتباط هذه المسألة بتحصين الأوضاع الاجتماعية والمادية لمختلف فئات الموظفين عبر إيجاد آليات تمويلية يمكن استخلاصها من

خلال محاربة التملص الضريبي والتهرب الضريبي، ومحاربة اقتصاد الريع، وذلك تفاديا لكل ما من شأنه أن يرفع من درجة التوتر في الساحة الاجتماعية.

إننا نرفض كل القرارات التي تمس بالقدرة الشرائية لفئة الموظفين التي ستعمق من معاناتهم ومآسيهم الاجتماعية، ونعتبر أن ما يتم الترويج له يدخل في إطار التهيب النفسى للموظفين للقبول بالأمر الواقع، بدل أن تنكب الحكومة على تطوير الحماية الاجتماعية كحق من حقوق الإنسان وكحق من حقوق المواطنة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، الكلمة الآن للفريق الاستقلالي للوحدة والتعدالية من أجل إحاطة المجلس علما، فليتفضل السيد الرئيس مشكورا.

المستشار السيد محمد الأنصاري:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على خير المرسلين. السيد الرئيس،

السيدان الوزيران،

السيدات والسادة المستشارين،

طبقا لمقتضيات المادة 128 من النظام الداخلي، يشرفني باسم الفريق الاستقلالي للوحدة والتعدالية أن أحيط المجلس الموقر ومن خلاله الحكومة والرأي العام علما بقضية طارئة، تمس في العمق حرمة ممثلي الأمة في ممارستهم لمهامهم الدستورية، إذ تعرض أخيرا وفد من الفريق الاستقلالي بمجلس النواب أثناء قيامه بزيارة تضامنية مع عضو الفريق الاستقلالي الأخ با عبد العزيز النائب البرلماني ورئيس بلدية بوجدور إلى معاملة غير لائقة قبل وأثناء وبعد هذه الرحلة، في إطار محاولة للتأثير على مهام الوفد.

تلك المعاملة التي توزعت بين خلق تبريرات واهية قبل إقلاع الطائرة من مطار محمد الخامس لمنع الوفد عنوة من مباشرة مهامه، وذلك بطريقة استفزازية مفضوحة، توجت باعتداء شنيع تعرض له أحد أعضاء الوفد النيابي داخل الطائرة على مرأى ومسمع من الركاب. وإننا بالمناسبة نسجل في الفريق الاستقلالي للوحدة والتعدالية بمجلس المستشارين التهاون الكبير الذي تعاملت به السلطات المختصة والوصية من استخفاف مع الحادث الذي لم يقتصر فقط على ممارسة العنف ضد نائب إستقلالي من نواب الأمة، بل هدد سلامة الرحلة

بأكملها أثناء التحليق، وإنما نعبر بالمناسبة عن إستياء فريقنا الشديد من المعاملة الغير اللائقة التي عومل بها أعضاء الوفد قبل وأثناء وبعد هذه الرحلة، ونطالب بفتح تحقيق نزيه بصفة إستعجالية في هذه الأحداث الأليمة التي لا تساير بناء دعائم دولة الحق والقانون والمؤسسات، ولا المفهوم الجديد للسلطة الذي أعلن عنه صاحب الجلالة الملك محمد السادس حفظه الله.

ونؤكد كذلك بالمناسبة ومن جديد تضامننا المطلق مع إخواننا في الفريق الاستقلالي بمجلس النواب في كل الخطوات التي يمكن اتخاذها مستقبلا للدفاع عن ما راكمته بلادنا في المجال الديمقراطي والحقوقى واحترام المؤسسات الدستورية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، آخر إحاطة للفريق الاشتراكي، فليتفضل.

المستشار السيد حفيظ وشاك:

شكرا السيد الرئيس.

إخواني، أخواتي المستشارات،

أتشرف بأن أَدْخُل باسم الفريق الاشتراكي لإحاطة مجلسنا الموقر علما في إطار المادة 128 من النظام الداخلي بقضية طارئة، تتعلق بالخلاصات الأخيرة التي اتخذها المجلس الإداري للصندوق المغربي للتقاعد، والقاضي برفع سن التقاعد إلى 62 سنة.

إننا في الفريق الاشتراكي نتبع بقلق شديد منذ سنوات الوضعية المتأزمة للصندوق المغربي للتقاعد، التي تعتبر الأخطر مقارنة مع باقي الصناديق، حيث ستدخل في مرحلة العجز ابتداء من 2012، ولقد كنا من أول المنبهين إلى خطورة هذه الأزمة على مستقبل هذه الصناديق، بل لقد كانت لدينا الشجاعة في حكومة التناوب وتحملنا مسؤولياتنا في سداد متأخرات الدولة التي وصلت إلى 11 مليار درهم آنذاك رغم التأثير الذي كان لهذا الإجراء على الميزانية.

كما أننا في كل المراحل كنا ندعو إلى حل شامل ومدرّوس يحقق الديمومة، وبالتالي فقد تتبعنا عمل اللجنة التقنية المكلفة منذ سنوات بإيجاد حل لهذه الوضعية تحت إشراف الوزير الأول، وتتبعنا أيضا الدراسات الاكتوارية الخاصة بهذا الموضوع، وآخرها الدراسة التي عرضها مكتب الدراسات على الحكومة في هذا الإطار.

لكننا نستغرب من القرار المرتجل والخلاصات المرتجلة التي اتخذها المجلس الإداري للصندوق المغربي للتقاعد برفع السن إلى 62 سنة، ورفع معدل الانخراط ووعاء التصفية في الوقت الذي كان من المفروض أن تكون كل عناصر الحل الشامل متوفرة لتتخذ الحكومة القرار اللازم وفق السيناريوهات المعروضة عليها.

إننا نعتبر هذا القرار الانفرادي حلا ترقيعيا، لن يؤدي إلى تجاوز الأزمة الخائقة للصندوق المغربي للتقاعد، حيث أنه لن يؤجل هذه الأزمة إلا إلى 2015، والحال أن مجهودا حكوميا كان لا بد منه للوصول إلى تجاوز أزمة التقاعد ببلادنا.

لذا، يجب على مسؤولي صندوق المغربي للتقاعد أن يفهموا أن الإشكالية هي إشكالية التقاعد في المغرب بصفة عامة، وليس بصندوق واحد ألا وهو الصندوق المغربي للتقاعد، فأنظمة التقاعد في المغرب غير منسجمة، (RCAR) كتنحسب نصف الأجرة تقريبا لما يحال الشخص الموظف على التقاعد، خاصة في المؤسسات العمومية، كذلك الإشكالية التي عند (CNSS)، إذن الحكومة في إطار اللجنة التقنية، هناك مكتب دراسات كان من المفروض على المسؤولين نتاع هاذ الصندوق يتنظرو هاذ الخلاصات باش الحكومة تتحمل مسؤوليتها وتاخذ السيناريو المناسب والملائم من أجل حل هذه الإشكالية.

كما أن هناك جريدة في المدة الأخيرة، في الأسبوع الفارط، قامت باستطلاع للرأي أمام شريحة من 1500 موظف وكانت الإجابة أن 80% من الموظفين هما ضد الرفع من سن التقاعد و 20% كان لها رأي متذبذب، إذن ما اجتمعت أمتي على ظلال، فالفريق الفيدرالي طرح هذه الإشكالية، وهذه إشكالية مطروحة على الصعيد الوطني الآن، فيجب على الحكومة أن تتحمل مسؤوليتها بكل جد وحزم. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

حضرات السيدات والسادة، طلب السيد رئيس فريق التجمع الدستوري الموحد رفع الجلسة لمدة قصيرة، وتجاوبا مع هذا الطلب، وجريا على عادة المجلس في التجاوب مع هذا النوع من الطلبات التي يتقدم بها السادة رؤساء الفرق، إن سمحتم سنرفع الجلسة لمدة عشر دقائق، إذن رفعت الجلسة.

السيد رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم .

بسم الله، نستأنف هذه الجلسة لمعالجة الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة، وعددها 20 سؤالاً، 6 أسئلة منها آنية موجهة إلى قطاعات التربية الوطنية، الصناعة والتجارة، و 14 سؤالاً عادياً موزعة على قطاعات الشؤون الخارجية والتعاون والاقتصاد والمالية، والسياحة، الطاقة والمعادن، الثقافة، الشؤون الاجتماعية، الشؤون الاقتصادية والعمامة، الجالية المغربية المقيمة بالخارج.

نستهل هذه الجلسة بالأسئلة الآنية الموجهة إلى السيد وزير التربية الوطنية، وعددها 3 أسئلة، السؤال الآني الأول موضوعه ضرورة تسوية الوضعية المالية لأعوان الأحياء الجامعية، الحي الجامعي بمكناس نموذجاً، للمستشارين المحترمين السادة : محمد الأنصاري، عبد السلام اللبار، كافي الشراط، عبد العزيز العزابي، خديجة الزومي، فليفضل أحد السادة المستشارين لشرح السؤال مشكوراً.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكراً السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

أختي المستشارة،

إخواني المستشارين،

السيد الوزير المحترم، في الحقيقة قد يتناوبنا نحن في الفريق الاستقلالي، تتناوبنا الدهشة والاستغراب ونحن نردد نفس السؤال خلال هذه الدورة التشريعية، وسؤالنا ينحصر دائماً حول المعاناة والتظلم الذي تعرفه شغيلة الأحياء الجامعية، وشغيلة الحي الجامعي بمكناس نموذجاً، حيث تم خصم أجورهم بكاملها لسبب واهن، ألا وهو استرجاع أموال الدولة. هؤلاء الأعوان لا يمانعون في استرجاع أموال الدولة رغم أن الخطأ لم يكن قط خطأهم، بقدر ما أن تعاون إدارة الحي الجامعي أجبرتهم أو ورطتهم في هذا الخطأ، وقد التجؤوا إلى المحكمة الإدارية، وحكمت لفائدتهم بإرغام إدارة الأحياء الجامعية على خصم عشر الأجرة بدل الأجرة بكاملها، وقد رفعنا ملتمس تسوية هذا المشكل، لأن الأعوان هناك أكثر من 40 أسرة، ومنذ يونيو 2008 وهم يعيشون بدون راتب، فما كان جواب إدارة الأحياء الجامعية إلا أن استأنفت الحكم للمزيد من معاناة وتعذيب هؤلاء الأعوان.

ونحن اليوم، السيد الوزير، نتشرف بحضوركم للاستماع مباشرة إلى هذا السؤال لنردد ماذا فعلت إدارتكم للتخفيف من معاناة هؤلاء؟ وهل هذا هو جزاء الإحسان إلا الإحسان؟ بحيث عمدت إدارة الأحياء الجامعية إلى استئناف الحكم للمزيد من تعذيب موظفيها، وإذا ذكرت الحي الجامعي بمكناس، فهناك أحياء متعددة سأحتفظ بجردها عندما أستمع إلى جوابكم سيادة الوزير المحترم. شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة الآن للسيد الوزير للإجابة على السؤال، فليفضل السي د الوزير مشكوراً.

السيد أحمد اخشيوشن، وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين

الأطر والبحث العلمي:

شكراً السيد الرئيس، وشكراً للسادة المستشارين في الفريق الاستقلالي على طرح هذا السؤال اللي كيههم حسب علمي شريحة من الأعوان تشتغل بالحي الجامعي ديال مكناس، وفي الواقع أنا مخرج في الجواب لاعتبار مبدئي أساسي، وهو أننا أمام نازلة معروضة على أنظار القضاء، وبالتالي من موقع المسؤولية التي أتحملها بالنسبة لتدبير شؤون القطاع اليوم، أيها تصريح قد يفهم منه بأن في اتجاه ما الغرض على التأثير على قرار القضاء.

فلهذا ما غاديش نخوض في التفاصيل، اللي أقوله للسيد المستشار أن النقاش في العمق حول هذا الموضوع، احنا لا يمكن لنا أن نتطرق له في جلسة اليوم ريشما أن الموضوع لازال مطروحاً على أنظار القضاء وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً للسيد الوزير، السيد المستشار هل لكم تعقيب؟ تفضل.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

في الحقيقة أنا أشكر السيد الوزير على صمته المطبق، صوت المقابر في الحقيقة، ما كنت أنتظر من السيد الوزير أن يرد مثل هذا الرد، لأنه أولى بالدفاع عنهم بدلي كنتابي في الاتحاد العام للشغالين، فأنا الدفاع سيكون موكولا لسيادة الوزير نظراً لما لديه من حنكة ومن غيرة وطنية لا نشك فيها، ولكن استئناف الحكم، فالأعوان ملزمون أو موافقون على استرجاع ما لديهم من ديون شريطة تقسيطها.

فمن يقبل منا، حضرة السادة والسيدات، أن نخصم حوالة جميع الأعران دفعة واحدة؟ ألا يفكر السيد الوزير ونفكر جميعا في خدمة هذا الوطن؟ كيف سنأتي بالمرود دية؟ كيف سيشتعر العون وهو بدون أجرة منذ 2008؟

هذا يمس طبيعة العمل، يمس المرود دية، يمس سمعة التعليم، فإذا كنا نجتر أو نرتب في أسفل سافلين، فإن العيب يرجع إلينا نحن، كما يقول المثال "نعيب زماننا والعيب فينا"* وما لزماننا عيب سوانا".
فرجاء، السيد الوزير، مع احتراماتنا للقضاء، القضاء قد أنصفنا في الابتدائية، فقامت الوزارة بدل أن تفك الحصار عن الحوالات، قامت باستئناف لربح الوقت، ونعرف أن القضاء والحمد لله ملفات كثيرة وكثيرة جدا، فمتى سيأتي دور هذا الملف ليفك الحصار وينصف هؤلاء؟

نقطة ثانية في تدخلنا وهي صندوق التقاعد، هؤلاء العمال سدوا 33 شهرا إضافية، بعدما كانوا مؤقتين كانوا في (le régime RCAR)، وأصبحوا في الصندوق المغربي للتقاعد خصموا لهم جوج مرات، كيقطعوا لهم جوج، 33 شهرا اللي مازالت في الذمة ديال الأحياء الجامعية، مازال ما استرجعوا هاش العمال.
فرجاء، السيد الوزير، وأنا أخطب فيكم غير تكلم وحدثكم بأن تدخلوا للتخفيف من معاناة هؤلاء الأعران، وشكرا مرة أخرى.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، السيد الوزير هل لكم تعقيب؟ إذن نمر إلى السؤال الموالي ويتعلق بطريقة ولوج المؤسسات والمعاهد العليا من طرف حاملي شهادة البكالوريا الج دد، للمستشارين المحترمين السادة : عبد السلام اللبار، نعم ميارة، عبد الغاني مكاي، عزيز الفيلاي، محمد كريم، محمد الأنصاري، عبد اللطيف أبدو، فليفضل أحد السادة المستشارين لشرح السؤال، الأستاذ أبدو.

المستشار السيد عبد اللطيف أبدو:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

الزملاء المحترمين،

سؤالنا يتعلق بطريقة ولوج المؤسسات والمعاهد العليا من طرف حاملي شهادة البكالوريا الجدد، فعلا الآن كيغيش الوسط التلميذي في المغرب أجواء امتحانات البكالوريا، وبالطبع سوف تكون إن شاء الله

أفواج من المتخرجين من الفائزين الذين س وف ينتقلون إلى مستوى آخر، مستوى التعليم العالي، إذن تبقى الحيرة دائما عند الآباء وعند هؤلاء التلاميذ الفائزين للولوج إلى المعاهد والمؤسسات العليا.

وسؤالنا للسيد الوزير هو بالإضافة إلى كل الجهود التي تقوم بها الحكومة، التي تقوم بها الوزارة المكلفة بالقطاع، إلا أنه يتضح على أنه هناك نوع من الإحساس بالحيف فيما يخص حظوظ الولوج إلى هذه المؤسسات، ذلك أن نظام البكالوريا أو نظام إصلاح التعليم أو الطريقة التي تمر بها المباراة والتعليم، طبعا هناك أسئلة هناك أجوبة هناك تصحيح، ولكن هناك نقط، والنقط كثيرا لما تكون هذه المعاهد وهذه المؤسسات الجامعية تكون بالأساس تعتمد على معدلات معينة للمباراة، لتقوم بالمباراة ليس للولوج، إذن حسب الأكاديميات هناك تباين، وكثيرا ما تكون هذه المعايير وطنية، على المستوى الوطني، إذن يكون هناك تباين على مستوى حظوظ الولوج.

لذلك، فهل بإمكاننا، ونحن نلج عالم الجهوية الموسعة، ونحن في إطار المنظور الجهوي، ألا ترون أن يتم اعتماد هذا التنقيط أو هذه المعدلات على مستوى الجهات؟ بمعنى إن كانت هناك نسبة 100% ستلج إلى مؤسسة عليا أن توزع هذه المئة على الجهات ليتم التباري بين أبناء الجهات باعتبار أن هناك أكاديميات جهوية للتعليم. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للمستشار المحترم، الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال، تفضل.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار على طرحه أحد القضايا فعلا بالغة التعقيد بالنسبة للتعليم العالي في بلادنا، في البداية أريد أن أؤكد بأن أحد التوجهات التي كمنشغلوا عليها هو فعلا هاذ الشيء الذي طرح السيد المستشار من التفكير بواحد النوع من التحديد المحلي لدائرة استقطاب البعض من المؤسسات.

طبعا هذا الاختيار تواجهه إشكالات عويصة مرتبطة بكون واحد العدد ديال المؤسسات تتوفر وطنيا، وبالتالي التحديد ديال الكوطة على

المستوى الجهوي، ولو أنه كيان ظاهريا بأن فيه واحد النوع من الإنصاف، قد يكون على مستوى العمق فيه واحد النوع من الحيف كذلك بالنسبة للعدد ديال التلاميذ في المناطق اللي كتوفر فيها المعدلات العالية، ولكن في نهاية الأمر ماشي هذا هو المشكل. المشكل كلو وهو أن إذا بقينا مستمرين في قدرة على الاستقطاب بالنسبة لهذه المؤسسات محدودة في الأعداد اللي كتوفرو عليها اليوم، فهذا المشكل ما غادي يبقى يتزاد إلا يتفاقم، فلهذا باختصار شديد احنا وضعنا كأفق داخل البرنامج الاستعجالي اللي وضعته الوزارة، أننا من ه نال 2012 نرفعو من عدد المقاعد المتوفرة في المسالك ذات الاستقطاب المحدود على الأقل بالضعفين إن لم تكن بثلاثة أضعاف، وهاذ الشي هو اللي تنشتعلو فيه من جهة بفتح مسالك جديدة، وثانيا من توسيع الرقعة ديال الاستقطاب بالنسبة للمسالك الموجودة، وطبعا كذلك بإحداث جملة من المؤسسات ذات الاستقطاب المحدود وتوسيع الرقع دياها.

لأن في نهاية الأمر الغرض أشنو هو؟ الغرض بغض النظر على توفير نفس الحظوظ بالنسبة لكل شخص شخص، وهو توفير حظوظ بالنسبة لبلادنا باش تكون عندنا الأعداد الكافية من الأطباء ومن المهندسين ومن الناس اللي عندهم تكوينات عالية، واللي طبعا كما يعرف، السيد المستشار، هاذ التكوينات ما كيتمكن لنا نضمونها إلا ضمن هذه المؤسسات.

إذن بشكل مختصر جدا، التفكير في مسالك جديدة، التفكير في أساليب ديال الانتقاء جديدة، ولكن في العمق توسيع رقعة الاختيار بالنسبة للأعداد المتوفرة ديال التكوينات في هذه المسالك. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير، الكلمة للسيد رئيس الفريق الاستقلالي من أجل التعقيب.

المستشار السيد محمد الانصاري:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

أخواني، إخواني،

أتمنى بداية في تناول الكلمة من طرف السادة الوزراء أن يتم التوجه إلى القاعة بدل أن يتوجه إلى الرئاسة، هذا شيء أساسي، لأن المخاطب

هو المستشار صاحب السؤال والقاعة، ليس السيد الرئيس الذي يسير، هذا من جهة.

ثم كذلك فيما يخص التعقيب، بغيت نشكر بالمناسبة السيد الوزير ووزارة التربية الوطنية بالخصوص على التعبئة الشاملة التي قامت بها من أجل أن تمر امتحانات البكالوريا في جو ملائم، ونتمنى أن لا يكون هناك أية اختلالات، وأن يكون عرس عند إعطاء النتائج بالنسبة لأولياء وآباء التلاميذ والتلميذات.

كذلك، السيد الوزير، بغيت أنتهز هذه الفرصة باش نتمنى أن الحكومة أن تفتح كذلك بخصوص المعاهد العليا على كافة الجهات، لأن هناك استئثار من طرف عدد كبير من المدن الكبيرة والجهات بالمعاهد العليا، الشيء الذي يؤثر على أبناء المناطق النائية من أجل المشاركة بعد البكالوريا في الامتحان لولوج تلك المدارس هذا من جهة.

ثم كذلك يتحكم في الكفاءات والأهليات لدى الطلبة الناجحين بمعدلات قياسية في المناطق النائية، وأعطي على سبيل المثال بالنسبة للرياضيات في إقليم الراشيدية، تحكم الإيواء وظروف الدراسة بالنسبة للمدن الكبرى، ولهذا لا بد أن تنتهج الحكومة أو الوزارة ديالكم سياسة القرب بالمعاهد العليا على حساب التخصصات والكفاءات التي تفرزها نتائج البكالوريا في الجهات.

ونتمنى أخيرا أن تمر امتحانات البكالوريا في جو هادئ، وأن تكون كذلك مناسبة لإفراز كفاءات عليا، تصل البلاد إلى الاستفادة من تلك الكفاءات المستقبلية وشباب الغد. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الرئيس، الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث

العلمي:

شكرا السيد الرئيس.

أولا معذرة للسيد رئيس الفريق لأن في الواقع أنا في حيرة، لأن في جلسة سابقة توجهت لأحد المستشارين المحترمين وتم تأنيبي من طرف رئاسة الجلسة، فإذا كان شي فتوى يعطيها لنا المجلس بشكل واضح واش نتوجهو هكذا أو هكذا.

الآن عودة إلى العمق، صحيح، كما يذكر السيد الرئيس (ولكن كايين فيها صعوبة)، هو كما ذكر السيد الرئيس، فعلا احنا الآن أمام مقاربات جديدة من أجل تدبير تطور العرض الجامعي على المستوى الوطني في إطار تهيء مخطط مديري من المفروض أننا في نهاية السنة نكونو وضحنا الخطوط العريضة ديالو، أولا من أجل ضبط أشنو هي الإيقاعات اللي على أساسها خص ينتشر العرض الجامعي في بلادنا في حدود 20 أو 25 سنة المقبلة، على اعتبار أننا الآن أمام برامج أساسية في واحد العدد ديال القطاعات اللي كتعتبر من خلالها هاذ الاستراتيجية على حاجيات فعلية لتطوير هذه القطاعات، وبالتالي ما غاديش يمكن لنا نبقاو نستمر في التدبير اللي كنا فيه إلى حدود الآن ديال أننا كنجابو على حاجة كتنبئ في واحد الفترة معينة.

من جهة ثانية، فعلا من الإشكالات اللي مطروحة بالنسبة لواحد العدد ديال الشباب اللي كيلتحقوا بهاذ المؤسسات، فيما يرتبط بالإيواء، فيما يرتبط بشروط متابعة الدراسة، هي عواقب فعلية وتتطلب حلول فعلية، هاذ الحلول الفعلية كي يعرفها الجميع، أن المؤسسات ذات الاستقطاب المحدود كي يمكن توفر مناخ جامعي من أجل التمدرس في ظروف جيدة، وهاذ المناخ خصو يكون متوفر بالنسبة للطلبة كاهم، سواء كانوا من مناطق نائية أو من مناطق المركز، وهذا طبعا كلو كيتطلب اجتهادات، بما فيها، كما يعرف السيد الرئيس، وهاذ الشي بدينا فيه في عدد ديال المناطق، إشراك كافة الفعاليات المحلية من أجل إيجاد صيغ عملية للتغلب على هاذ الشي فيما يرتبط بالسكن الجامعي أساسا.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

السؤال الآتي الثالث موجه لكم أيضا، موضوعه استكمال ورش إصلاح الشؤون الاجتماعية للطلبة، للمستشارين المحترمين السادة: فواد القادري، مصطفى أبو الفراج، محمد السوسي الموساوي، ناجي الفخاري، رفيق بناصر، فليتنفضل أحد السادة المستشارين لشرح السؤال مشكورا.

المستشار السيد عبد العزيز عزابي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

أختي المستشارة،

إخواني المستشارون،

باسم الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية أتقدم إلى السيد الوزير

المحترم بهذا السؤال الشفوي حول استكمال ورش إصلاح الشؤون

الاجتماعية للطلبة.

السيد الوزير،

إن استكمال ورش إصلاح الشؤون الاجتماعية والثقافية للطلبة

الذي شرع فيه بخلق المكتب الوطني للأعمال الجامعية والاجتماعية

والثقافية، يستلزم اتخاذ مجموعة من التدابير، من ضمنها:

- وضع الهياكل الجهوية لهذا المكتب؛

- تنمية الشراكة مع الجماعات المحلية، وخصوصا الجهات والمؤسسات

العمومية والقطاع الخاص، وذلك فيما يتعلق بالإيواء والإطعام

والأنشطة الثقافية والرياضية؛

- إصلاح نظام المنح، والرفع من فعالية ووضع نظام قروض دراسية

للطلبة بشروط تفضيلية، وذلك في إطار العلاقة مع الأبناء ووضع نظام

التغطية للطلبة والتأمين عن المرض.

لذا نسائلكم، السيد الوزير، ما هي الإجراءات المستقبلية لإصلاح

التعليم العالي وتوفير كافة الوسائل الضرورية لضمان تحسين جودته؟

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للمستشار المحترم، لكم الكلمة السيد الوزير.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث

العلمي:

شكرا السيد الرئيس، شكرا السيد المستشار المحترم على طرح

السؤال، اللي هو في الواقع ماغاديش نستطيع في خلال 3 الدقائق

المتاحة من بسط كل عناصر الإجابة عليه، فقط احتفظت بأربعة نقط

مرتطة بشكل مدقق بالأجوبة التي ينتظرها السيد المستشار، النقطة

الأولى المتعلقة بالمنوحيين، النقطة الثانية المتعلقة بالإيواء، النقطة الثالثة

بالتغطية الصحية، والنقطة الأخيرة بنظام القروض.

فيما يخص توسيع قاعدة المنوحيين، طبعا السيد المستشار كي يعرف

بأن احنا الآن في حدود هذه السنة هاذي الوتيرة ديال التزايد ديال عدد

المنح بنسب تفوق 10% سنويا، ولكن بتصور جديد هو بالأساس أن

واللي الغرض منو هو أساسا الجواب على الطلب ديال التمويلات بالنسبة للدراسات في القطاع الخاص اللي هي كيف ما كي عرف الجميع أكثر تكلفة مما هو عليه الحال بالنسبة لباقي المسالك الأخرى. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير، الكلمة في إطار التعقيب للفريق الاستقلالي.

المستشار السيد فؤاد القادري:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

نشكر السيد الوزير على المعطيات التي وافانا بها، كما نشكره على الجهود التي تقوم بها الوزارة، ولكن عندي واحد الانطباع شخصي، السيد الوزير، وهو سؤال حكى في نفسي وأنا أستمع بإمعان وتركيز، السيد الوزير، إلى متى، السيد الوزير، سنستمر في التعامل وفي التعاطي مع ملفات بالغة الأهمية ومع مواضيع حساسة بل ومحمومة بكثير من الاستسهال.

السيد الوزير بصفته وصيا على قطاع التربية والتعليم، هو مؤتمن على فئة عمرية شابة، هي فئة الطلبة، فئة حاضنة للعديد من القيم وللعديد من الرموز، رمز المستقبل، رمز الأمل، رمز الاستمرارية. السيد الوزير هو مؤتمن على الرأسمال البشري الحقيقي لهذه الأمة، هو مؤتمن على من هم معول عليهم للنهوض بالبلد والارتقاء به إلى مصاف الدول المتقدمة.

السيد الوزير، لا نريد أن يكون إصلاح المنظومة مجرد إدماج لفظي تداولي، ظاهره الأمل والتفاؤل، وباطنه القفز على معطى موضوعي وجوهري هو المعطى المتعلق بالطلاب المغربي وبوضعية الطالب المغربي الذي عاني ويعاني الأمرين، تكالبت عليه المشاكل، فمن جهة هزلة المنحة، وانعدام المنحة في غالب الأحيان بدعوى أن ولي الأمر يتقاضى أجرا يسقط حق الطالب في المنحة، استحالة الولوج إلى القروض البنكية، الأبنك تستثمر في كل شيء بمبرر وبدون مبرر إلا في مستقبل هذا البلد، إلا في فئة الطلبة، مشكل السكن، مشكل الأحياء والمطاعم الجامعية، مشكل النقل، مشكل الخزانات والكتب المهترئة، مشكل التغطية الصحية.

التركيز فيما يرتبط بالمنح على تعميمها فيما يخص سلك الماستر، بالإضافة طبعا إلى تعميمها فيما يخص سلك الدكتوراة، وهذه السنة بغيت فقط نعطي رقم واحد بأننا بالنسبة لسلك الدكتوراة منحنا 2726 منحة، وهادي أعداد اللي ما كانت متوفرة في السنوات الماضية.

بالإضافة إلى هذا تم التخصيص، في إطار اتفاقية مع الوزارة المكلفة بشؤون الجالية، 1000 منحة سنويا لأبناء الجالية المغربية المقيمة بالخارج، لأنهم كذلك شريحة من أبنائنا اللي كانوا مقصيين من هذا الموضوع، بشكل عام طلبات المنح اللي كنتوصلو بها في الوزارة هي الآن يتم الإجابة عليها بشكل إيجابي في حدود 97%، وكنتمناو أننا في غضون السنة المقبلة غادي نتوصلو إلى حوالي 100%، علما بأن في بعض المناطق مثلا وأساسا منها المناطق ديال أقاليمنا الجنوبية، احنا في حدود 100% منذ سنوات.

فيما يرتبط بالإيواء، بشكل عام البرنامج الذي وضعناه فيه جوج نقط أساسية، أولها تأهيل كل الأحياء الجامعية اللي موجودة الآن في بلادنا، ابدينا بـ 9 ديال الأحياء هذه السنة هادي، وغادي نتقلو في السنة المقبلة لـ 4 أحياء إضافية، بالإضافة إلى توسيع الطاقة الاستيعابية في 10 أحياء جامعية بحوالي 8400 سرير في غضون السنتين المقبلتين، ونفس الشيء بالنسبة للإطعام الجامعي، حيث سيتم إحداث 6 مطاعم جديدة أي الرفع بقدرة الوفاء بالطلبات المرتبطة بالتغذية بحوالي 5 مليون ديال الوجبات السنوية إضافية.

فيما يخص التغطية الصحية، أنتم عارفين بأن الوزارة بدأت منذ سنة ونصف تقريبا مشاورات واسعة جدا مع مختلف الأطراف المعنية بالموضوع، سواء منها وزارة الصحة العمومية أو وزارة الاقتصاد والمالية أو وزارة التشغيل والتكوين المهني، والسيد وزير التشغيل بسط منذ يومين التصور الأولي لمقاربة ستستهدف ضمان تغطية صحية لكل المتدربين في الأسلاك الجامعية المختلفة.

وفي تصورنا أن قبل من نهاية 2011 غادي يكون عندنا نظام متكامل، مازال الآن فيه واحد العدد ديال الإشكالات، مازالت لم تحل، كنتمناو بأن غادي نستطاعو التغلب عليها في غضون السنة المقبلة.

آخر نقطة فيما يرتبط بالقروض من أجل التمدرس، إلى حدود الآن ما تتوفر عليه هو برنامج واحد، اللي هو (enseignement plus)،

ومادام تكلمنا على مشكل السكن إن لم تخني الذاكرة، السيد الوزير، عدد الأحياء الجامعية في المغرب لا يتعدى 19 حي جامعي، بطاقة استيعابية دون 38 ألف سرير، في الحين أن عندنا أكثر من 400 ألف طالب مع زيادة 90 ألف طالب سنويا.

السيد الوزير، لا يمكن أن تكون هذه هي الصورة الحسنة أو هادي أجمل صورة يمكن أن نقدمها للطلبة، هم مطالبين بالالتزام وبالتفوق في مجال التحصيل العلمي، مطالبين بالمثابرة وبتابعة الدراسة بانتظام وبصفة كاملة، وكما قال الغرب عن البيداغوجيا، وهي الكلمة المفتاح أو الكلمة المقدسة في مجال التربية والتعليم، كما قال الغرب الذي راكم تجارب ناجحة يمتد بها في هذا المجال، البيداغوجيا هي فكر الغيـر (La pédagogie c'est la pensée des autres)، فإذا كانت

البيداغوجيا كذلك، ولا أظنها إلا كذلك، وهي بالتأكيد كذلك، عليكم أن تضعوا أنفسكم مكان التلميذ والمعلم والطالب والأستاذ والباحث ذكورا وإناثا، أن تستمعوا إلى مشاكلهم، وأن تصغوا إلى انشغالاتهم، وأن تجدوا بالمقابل البدائل والحلول لمشكل استعصى ولنظومة أصبحت في مهب الريح. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، السيد الوزير لكم رد على التعقيب؟ تفضلوا السيد وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث

العلمي:

شكرا السيد المستشار، أنا في الواقع مغناخداشاي النيرة اللي استعملها السيد المستشار في التعقيب، صحيح جوج الملاحظات: أولها، احنا أمام موضوع مرتبط بخصاص تراكم لعقود، وهاد الشيء السيد المستشار كييعرفو.

المسألة الثانية، السؤال اللي مطروح علي أنا سؤال واضح، أمام هاد الخصاص أشنو اللي خصو يتدار؟ اللي خصو يتدار غادي نقولو بالأرقام، بالواضح، أول شيء فيما يرتبط بالخصاص ديال الإيواء، الخصاص ديال الإيواء احنا كنتنفرو إلى الآن على حوالي 36 ألف سرير في كل الأحياء الجامعية، احنا برمجنا في إطار المخطط الإستعجالي أي في ظرف ثلاث سنوات اللي احنا فيها 15 ألف و400 سرير إضافي، أي حوالي 50% إضافية، ابديناها هاد الشيء كلو غادي يكون التكلفة ديالو ما يفوق من 42 مليار ديال السننيم.

فيما يرتبط بالمنح، أنا ذكرت هاد السنة هادي فقط مقارنة مع السنة الماضية رفعا عدد المنوحين ب14 ألف منحة، بالإضافة إلى سد الثغرات اللي تكلمت عليهم ديال أبناء الحالية وما إلى هذا، فيما يخص الإيواء راني ذكرت.

اللي بغيت نقول من هاد الكلام كلو أشنو هو؟ طبعا المسؤولية هي مسؤولية مشتركة من طرف الجميع، الواقع لا يرتفع، ولكن مواجهة هاد الواقع عندنا جوج ديال الخطابات ممكنة، إما نعاودو نكرسو خطاب الأزمة، وغادي نبقاو كنتنفرجو فيها، إما غادي نكرسو خطاب آخر اللي هو خطاب ال فعل والاجتهاد الجماعي، احنا من مستوانا تحملنا مسؤوليتنا في إطار الاختيار الثاني. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير على مساهمته الفعالة في هذه الجلسة، ومنتقل إلى السؤال الآني الموجه إلى السيد وزير الصناعة و التجارة والتكنولوجيات الحديثة حول الارتفاع المهول لسعر المكالمات الهاتفية مع ضعف الخدمات المقدمة للزبناء.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة، فليتنفضل مشكورا.

المستشار السيد مصطفى الوجداني:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارين،

السيد الوزير،

لوحظ أن سعر المكالمات الهاتفية في المغرب لازال جد مرتفع، بالفعل، السيد الرئيس، أن هذه التسعيرة التي فرضتها الشركات الثلاث لاتصالات المغرب قد تكون متشابهة وتكون كذلك غير متقاربة. السيد الرئيس، كما تعلمون أن هذا يجبل بقانون المنافسة وحرية الأسعار، ونحن كفريق الأصالة والمعاصرة نطلب وبإصرار بتفعيل الجهاز المختص لمراقبة الأسعار في إطار هذا القانون.

السيد الرئيس، لوحظ أن سعر المكالمات الهاتفية في المغرب لازال جد مرتفع بالمقارنة مع العديد من الدول العربية ودول حوض البحر الأبيض المتوسط، بحيث أن المنافسة التي يعرفها القطاع لم تنعكس بشكل إيجابي على مستوى الأسعار، كما أن الخدمات كذلك هي جد

ضعيفة ولم ترق إلى مستوى ما عرفه هذا القطاع من تطور وإشعاع سواء وطنيا أو دوليا، حيث أن ثمن الانخراط لازال جد مرتفع وقيمتة تزداد سنويا بنسبة 10 دراهم.

كما أن شكايات المستهلكين لا تحظى بالاهتمام، ولا يتم في أحسن الأحوال الاستجابة لها في حينها، فضلا عن ضعف أداء المصالح المرتبطة بالاستقبال والتسويق والصيانة، وكذا مدة الانتظار فيما يخص الحصول على المعلومات من مصالح الإرشاد.

وعليه، واستحضارا لكل هذه المعطيات، فإننا نسألكم، السيد الوزير، عن سر استمرار ارتفاع أسعار المكالمات الهاتفية بالرغم من المنافسات التي يعرفها القطاع؟ وهل هناك توجه مستقبلي لتخفيض سعر المكالمات وتطوير الخدمات بما يتناسب مع ازدياد أعداد المشتركين؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال، تفضلوا.

السيد أحمد رضى شامي وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيات

الحديثة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

اسمحوا لي إلى معرفتش فين أتجه، ولكن غادي نحاول نتجه شطر هنا وشطر هنا.

هاذ السؤال اللي حطيتو، السيد المستشار المحترم، حقيقة هو من الاهتمامات ديالنا احنا كحكومة، خصنا نعرفو أولا شيء، ملي شفتنا الأسعار من 2000 إلى اليوم، نتجبرو بأن كاين واحد الانخفاض ملموس، هادي خصنا نعرفوها، نتجبرو بأن كاين منخرطين عدد، أكثر من 27 مليون نتاع المغاربة اللي عندهم انخراط، ولكن هذا لا يعني أننا وصلنا لواحد المستوى اللي تيرضينا كاملين، فكما قلتو مازال الأسعار نسبيا مرتفعة، وخصنا لا بد ناخذو إجراءات باش يزيدوا ينخفضوا.

أشئنا هي الإجراءات اللي قلنا؟ أولا المنافسة الحقيقية قبل كانت غير بين 2 ديال المتعهدين، المتعهد الثالث عاد دخلناه، عاد انطلق في مارس نتاع هاذ السنة هادي، مارس هاذ السنة هادي عاد انطلق، (GSM) انطلق في مارس هاذ السنة، فتنظن بأن في شهرين ما يمكناش نحكمو على الأسعار واش غادي تنخفض أو لا.

لاحظنا بأن كاين انخفاض، هو المشكل نتاع هاذ الانخراط فاض متبانش، حيث هاذ المتعهدين عندهم 2 ديال الأسعار، كاين الأسعار الظاهرة (les prix de face)، والأسعار الحقيقية اللي تيعملوا ذاك التعبئة المضاعفة إلخ...

فاحنا اليوم تنمشيو للوكالة، كتعمل واحد البحث باش كتعرف أشئنا هو الثمن الحقيقي اللي تيأديه المواطن، واحنا طلبنا لهم من بعد الأسئلة ديالكم والأسئلة نتاع الغرفة الأولى نتاع النواب، باش نعرفو أشئنا هما الأسعار الحقيقية وباش نقارنو حقيقيا الأسعار مع بلدان أخرى بلدان عربية، حيث كاين ذاك (Arab Advisors) اللي حاب حقيقة واحد المقارنة، ولكن ملي امشينا بحشنا نشوفو هاذ (Arab Advisors)، جبرنا بأن واحد الشركة صغيرة في عمان، لا بد احنا ندقق في هاذ النقطة هادي، هذه النقطة الأولى المنافسة أكثر من طرف المتعهد الثالث.

النقطة الثانية، هي اخدينا واحد القرار 27 أبريل 2010، في الشهر اللي قبل من هذا، بتخفيض إجمالي لتعريفات انتها حركة الهاتف الثابت والنقل، هذا يعني (Les couts de terminaison)، ماشي واحد تيكون في (MAROC TELECOM) وتيعيط لشي (MEDITEL) خصو يخلص ذاك الثمن ل (MEDITEL)، فاحنا خفضنا من ذاك الأسعار ب 65% في أفق 2013، وتعاينو من المتعهدين باش ذاك الانخفاض اللي وقع في هاذ الأسعار هاذو ينعكس إيجابيا على الأسعار النهائية نتاع الزبناء، وبالطبع غادي نراسلوهم باش نشوفو هاذ الانخفاض الحقيقي في هاذ الميدان هذا.

وأخيرا كاين بعض الإجراءات اللي تنخمو فيها بحال اقتسام البنيات التحتية بين المتعهدين، اليوم كل واحد تبيع يبي (le poteau) ديالو، وكل واحد تبيغي يعمل هذاك، زعماك شجعناهم باش يمكن نلزمهم باش يقسموا ذاك البنيات، غادي يكون انخفاض نتاع التكلفة وانخفاض ديال الأسعار. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير في إطار التعقيب، الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة

المستشار السيد عبد الرحيم عثمان:

السيد الرئيس،

إحوتي، أخواني المستشارين،

السادة الوزراء،

في الواقع، السيد الوزير، نحن في حيرة كيف ما قلتمو بأن المفروض أن المنافسة وحسب المنطق الاقتصادي تؤدي إلى تخفيض الأثمنة وتحسين الجودة والرفع من الخدمات، لكن كما قلتم لحد الآن حتى شي حاجة ما تحققت، من هنا أحيلكم إلى المشاكل العويصة التي يعاني منها المستهلكين بسبب الشكايات المتكررة، والتي لا تجد عند الشركات جواب.

ثانيا، استحالة الاتصال في أيام الأعياد والمناسبات بسبب الضغط المرتفع على الشبكة الهاتفية.

ثالثا، عدم شفافية الطرق المعتمدة، كيف ما قلتمو على حساب هاذ الشركة اللي في عمان في احتساب أثمنة المكالمات وحتى الخدمات. كل هذه الأمور، السيد الوزير، تدفعنا إلى التساؤل إن كانت هذه الشركات المتدخلة واش كتحترم المقتضيات المنصوص عليها في كناش التحملات، خاصة مع تنامي موجة استغلال أسطح بنايات، وهذا مشكل كبير ديال الأعمدة ديال شبكة الاتصال اللي تيديروها فوق السطوح، لأن بعض التجارب الدولية بينت على أخطار هذه الأعمدة، أخطار صحية كبيرة، وفي أوروبا دابا ولاو تيديروهم فوق السطوح وخارج بنايات، لأنهم تيغريو واحد السيد عندو فيلا تيقولوا لو غادي نعطيوك 7000 درهم للشهر، ولكن أشنا هما العواقب ديال ذوك (les transferts des ondes) على هذاك السيد اللي كاري هاذيك الفيلا ديالو، وعلى الناس اللي ساكنين احدها.

هذا مشكل خطير، وهنا شكون اللي يتحمل المسؤولية؟ راه ماشي هاذ الشركات، راه الدولة اللي تتحمل المسؤولية ديال المرضي وديال هاذ الناس من بعد، راه الدولة اللي خصها تحمل المسؤولية ماشي الشركات. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، السيد الوزير لكم الكلمة للرد على التعقيب.

السيد وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيات الحديثة:

شكرا للسيد المستشار على هذه الأسئلة، غير إذا سمحت بنجواب. أولا، أنا منخرط عند متعهد، وما اعطائيش ذيك الجودة الكافية بنديل، هذه هي حرية التجارة وحرية الانخراط، عندنا 3 منافسين اليوم، الناس خصهم يتشجعوا باش يبدلوا، هذه أول حاجة.

ثانيا، المشكل ديال الأعياد، حقيقة تتكون واحد الضغط على الشبكة كثيرة، ولكن نتعرفو بحال اللي عملنا ما كاينش في أي بلد في العالم اللي تيمكن لنا نبنو واحد البنيات تحتية مبنية على ذاك الوقت ديال الضغط، ولا غادي تكون الكلفة عالية بزاف، وتولي الأسعار عالية، ونصدقو في أسئلة كهذه.

ثالثا، دفتر التحملات، عندنا دفتر التحملات وتنطلبو لهم باش يحترموا دفتر التحملات، تنعملو كل سنة دراسات باش نتعرفو أشنو هي الجودة نتاع المكالمات من طرف كل متعهد، وهاذو يمكن لنا كما قلت من قبل، يمكن لنا نعملو واحد اللجنة معكم ومع مجلس النواب باش نتذاكرو على هذه الأسئلة.

أخيرا، هاذيك المحطات الأساسية ذاك (les BTS) اللي تيتحطوا فوق الأسطح، اليوم عندنا معايير دولية اللي نتحتموها، مثلا تيكون بعض المرات تتوصل أنا بشكايات مباشرة، وتنطلبو للوكالة باش تيجرجوا وتيعبروا ذاك (les ondes) شحال هما الحجم دياهم، وجبرنا في جميع المناطق اللي مشينا باش بأن مازالين تحت من ذيك المعايير المقبولة بكثرة، وهاذ الشي باتفاقية مع وزارة الصحة بالطبع، والوزارة نتاعنا مكلفة والوكالة الوطنية لتقنين المواصلات. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

نتقل إلى السؤال الآي الثاني الموجه للسيد وزير التجارة والصناعة، موضوعه نتائج البرنامج المسمى مناطق بيضاء "باكت"، للمستشارين المحترمين السادة: محمد دعيدة، عبد الرحيم الرماح، عبد السلام خيرات، عبد الحميد فاتحي، محمد لشكر.

الكلمة لأحد السادة المستشارين ليهبط السؤال.

المستشار السيد محمد دعيدة:

شكرا السيد الرئيس.

السادة والسيدات المستشارين،

السادة الوزراء،

السيد وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيات الحديثة،

حدد القانون رقم 55.01 المتعلق بالبريد والاتصالات نسبة المساهمة السنوية لمشغلي الشبكات العمومية للاتصالات في تمويل

الخدمة الشاملة في حدود 2% من رقم المعاملات، الشيء الذي
يسمك من الرفع من مستوى تجهيز المناطق القروية.

كما وافقت لجنة التسيير للخدمة الشاملة في سنة 2007 على
البرنامج المسمى مناطق بيضاء "باكت"، والذي يهدف إلى تعميم
استعمال المواصلات السلكية واللاسلكية في مجموع الوسط القروي
بالمغرب خلال الفترة 2008-2011.

ويهم هذا البرنامج 9263 منطقة قروية لفائدة 2 مليون نسمة من
السكنة القروية بتكلفة 1443 مليون درهم، كما أن سنة 2009
من المفروض أن تكون عرفت إنجاز عدة مشاريع تم 2959 منطقة
بتكلفة تتناح 403 مليون درهم.

لذا نسألكم، السيد الوزير، عن ما هو عدد المناطق القروية التي
استفادت من هذا البرنامج؟ وكم بلغت الكلفة نتاعتو إلى حدود سنة
2010؟

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للمستشار المحترم، لكم الكلمة السيد الوزير للإجابة عن
السؤال.

السيد وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيا الحديثة:

شكرا السيد الرئيس المحترم، شكرا للسيد المستشار المحترم.

هو حقيقة ذلك الأرقام التي عندك مدققة، هاذ البرنامج "باكت"
كان حصو يعمل 9263 منطقة على أفق 2011، والكلفة كما قلتو
هي 1,4 مليار درهم، إلى اخذينا ما أنجز، في سنة 2008 كان الهدف
هو 1934 منطقة، الكلفة المالية 407 مليون نتاح الدرهم، في تاريخ
انتهاء المشروع يونيو 2009 غطينا 1892 منطقة هي 98% من
النسبة التي كانت تقرر، فنظن بأن حققنا الهدف ديالنا في 2008،
مع الأسف في 2009 كانت المناطق التي مقررة هي 2939، 400
مليون درهم، كنا عوالين ننتهي في أبريل 2010، حيث ملي تنقلو
2009 تنمشيو حتى لأبريل 2010، حققنا 1975 منطقة، هي
67% نتاح ذلك النسبة التي كنا بغينا نحققو، علاش هاذ؟ هذا راجع
لثلاث عراقيل:

العرقلة الأولى، هو التأخير الحاصل في كهربية بعض المناطق، بعض
المناطق خصنا الكهربية، ومع الأ سف ما وصلهاش الكهربية، إذن ما
يمكنناش، ما كاينش فين غادي نخطو هاذ المحطات الأساسية.

العرقلة الثانية، هي صعوبة التوفر على الأراضي والأماكن اللازمة
لوضع هاذ التجهيزات، طبعاً راه عندنا مشاكل مع الجماعة المحلية أو
مع السكان، تفهمهم يمكن تيتخوفوا، ولكن مزال محصلناش.

ثالثاً، الظروف المناخية الصعبة اللي وقعنا فيها هاذ السنة هاذي في
2009، احنا نتعرفوا الأمطار الغزيرة اللي تحطت الحمد لله، ولكن
وقفت بعض هاذ المشاريع.

الكلمة الإيجابية هو جميع المتعهدين يتقولوا لنا بأن في شهر يوليوز
2010، من دابا بعض الشهور غادي ينتهيو ذاك الأهداف اللي
سطرنا، فمثلاً غادي يكون اليوم أمنا تقريبا 187 محطة أساسية اللي
جبرنا فين غادي نخطوها، كان الاقتناء ديال 184 بقعة أرضية إلى
آخره، مندخلش معكم في هاذ الشيء، ولكن الأساس هو غادي تتمكنو
باش نكملو 2009 في شهر يوليوز 2010.
وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد وزير، لكم الكلمة السيد المستشار في إطار التعقيب

المستشار السيد محمد دعيدعة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير، على أي لا نشك في الجهودات اللي كتقوموا بها،
كما أنه المغرب منذ سنة 2001 اعتمد مخطط (e-Maroc)، اللي
الهدف منو هو تقليص الفجوة الرقمية من أجل ضمان الولوج العادي
إلى المعلومة بالنسبة لمجموع الساكنة، وتفادي إنشاء مجتمع بوتيرتين
متفاوتتين أي المدينة والعالم القروي.

كما أنه هذه الإستراتيجية أيضا تهدف إلى تقليص الفجوة الرقمية
من خلال تعميم البنيات الأساسية للاتصالات، وضمنان تكافؤ الفرص
للحصول على خدمات الاقتصاد القائم على المعرفة، وانبثاق إدارة
رقمية قريبة.

أيضا من ضمن ما قامت به الحكومة أنه وقعت مع مهنيي القطاع
برنامج تعاقدتي للفترة ما بين 2006-2012، الذي كان يهدف
ولازال يهدف بالتأكيد إلى امتلاك رؤية شمولية لتطوير قطاع
تكنولوجيات المعلومات، كما يسعى إلى رفع رقم معاملات القطاع إلى
نحو 60 مليار درهم في أفق سنة 2012، بالإضافة أيضا إلى خلق -
وهذا هو الذي يهمننا- أكثر من 33 ألف منصب شغل، وإدماج
تقنيات المعلومات في أكثر من 50 ألف مقالة إلى غاية سنة 2012

المستشار السيد حماني أمخزون:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير تعرفون أن قطاع النسيج على رأس القطاعات الاقتصادية المتضررة من تداعيات الأزمة العالمية، التي لازالت تتوالى انعكاساتها على العديد من الاقتصاديات الوطنية، أكثر من ذلك فإن أزمة قطاع النسيج تتعمق اليوم بشدة وبشكل مباشر بحكم انخفاض أسعار الأورو، إذ أن أوروبا تشكل السوق الرئيسي لصادرات هاذ القطاع، مما ينتج عنه تدني عائدات الأورو بالنسبة لهذه الشركات، وإحداث عجز كبير في موازنتها المالية.

علاوة على ذلك فإن الاتفاقية المبرمة بين الحكومة والجمعية المغربية للنسيج والخياطة، والتي تندرج في إطار برنامج دعم ال قطاعات المتضررة، والتي التزمت بموجبه الحكومة بالمساهمة في التحملات الاجتماعية للمقاولات المتضررة، تعرف توقفا على مستوى أداء مساهماتها في تغطية هذه التحملات منذ نونبر 2009.

وبالتالي فالأمر يتعلق بمجموعة من العوامل التي تدفع بشركات النسيج نحو حافة الإفلاس م ع ما يترتب عن ذلك من مضاعفات اقتصادية واجتماعية (إغلاق معامل، تسريح جماعي للعمال، إضرابات، توترات اجتماعية).

لذا نسائلكم، السيد الوزير، أمام هذا الوضع عن الإجراءات الإستعجالية الكفيلة بتفعيل الاتفاقية السالفة الذكر بصفة خاصة، وعن التدابير التي يمكن اتخاذها من أجل إنقاذ قطاع النسيج من مواجهة تداعيات هذه الأزمة بشكل عام.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، لكم الكلمة السيد الوزير للإجابة على

السؤال.

السيد وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيات الحديثة:

شكرا السيد الرئيس المحترم، شكرا للسيد المستشار المحترم.

هو حقيقة قطاع النسيج والجلد من القطاعات التي تضرروا بهذه الأزمة العالمية، فلهذا الحكومة أخذت إجراءات بحال مثلا المساهمة في التحملات الاجتماعية للمقاولات المضرورة، التكوين، تشجيع

من أجل تحسين أيضا التنافسية نتاعتها واستف ادة 1,8 مليون مشترك في الأنترنت عند حلول سنة 2012، أيضا تم إحداث صندوق برأسمال نتاع 100 مليون درهم مخصص لتمكين المقاولات العاملة في القطاع من الحصول على التمويل اللازم لتنفيذ المشاريع المبتكرة. لهذا هذه المشاريع كلها هي مهمة، لذا نؤكد على مواصلة هذه الجهود للارتقاء ببلادنا وتقليص الكلفة كما أشار الإخوان في السؤال السابق.

وشكرا السيد الرئيس، السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للمستشار المحترم، السيد الوزير لكم الرد على التعقيب.

السيد وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيات الحديثة:

شكرا السيد المستشار، شكرا على اهتمامكم بهذا القطاع الحيوي حقيقة، هو غير باش نعطيكم بعض الأهداف أيضا إلى بقينا في ذاك المشروع "باكت" تغطية ذاك المناطق البيضاء، عندنا اليوم واحد الرؤية باش في 2010 هضرت على السنة 2008 و 2009 و 2010، الهدف هو التغطية نتاع 2058 منطقة بواحد الكلفة نتاع 374 مليون نتاع الدرهم، هذا باش ننتهيو مع باكت.

فيما يخص المغرب الرقمي 2013، وهذا الأهداف اللي سطر تيوها هي حقيقة زعماك الأهداف اللي بغينا نحققها، نقول لكم بأننا تبدلو جميع الجهود، وهذا مثلا ملي مشيت للإدارة الإلكترونية، البارح كانت واحد البرنامج اللي حقيقة سطر أشنو هما المشاريع اللي اليوم راها في حيز التنفيذ، وهذا يرجع للجهود نتاع جميع الوزارات المعنية بالإدارة الإلكترونية مثلا اللي غتمكن باش نعطيو واحد الخدمة أحسن للمواطن، وهذا هو الهدف الأساسي.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

نتنقل إلى السؤال الآني الثالث الموجه إلى السيد الوزير، موضوعه

انعكاسات انخفاض سعر الأورو على قطاع النسيج، للمستشارين المحترمين السادة : زبيدة بوعياد، حماني أمخزون، عمر مورو، دهمان الدرهم، المختار صواب، فليفضل أحد السادة المستشارين لشرح السؤال.

التصدير، التمويل، ولكن مع الأسف ولو أخذنا هذه الإجراءات كإحدى بعض الشركات التي عرفوا حقيقة مشاكل اللي طرحتها.

أحنا نتظن بأن على المدى القصير القضية ديال الأورو اللي انخفضت هو في الحقيقة الأورو انخفضت بـ 6% مقارنة مع الدرهم، ولكن في نفس الوقت الأورو انخفضت بـ 20% مقارنة مع الدولار، هذا يعني شفتها بعض الزيوت الأوربي اللي كان تيشري طرف من المغرب وطرف من آسيا، آسيا تتبيع لو بالدولار، هذا يعني بأن التنافسية ديالنا غتولي أحسن من تنافسية آسيا، وهذا ابدينا تلاحظوه في اسميتو، ولكن هاذ الشيء ما كافيش، حصنا نشوفو أشنو هما الإجراءات.

ملي تنهضرو على توقف التعاقد، هو حقيقة في نونبر اللي حضرتت عليه كان وقفوا التصديقات نتاع ذاك الشركات، ولكن في فبراير في 2010، 208 نتاع الشركات استفادوا من هذه التصديقات هاذو، 208 في فبراير 2010، هذا يعني بأن هاذ التعاقد مازال كاين اليوم، وحقيقة عملنا امتداد ديالو إلى يونيو 2010.

اللي احدينا، ولكن هاذ الشيء كولو كما قلت هذا المدى القصير، المشكل ديالنا هو التنافسية الحقيقية نتاع هاذ القطاع على المدى المتوسط، فلهدا كاين إجراءات مهمة اللي تنظن لا بد خص يكون انخراط فيها من طرف المقاولات وأيضا الدعم من طرف الدولة، أشنو هما هاذ الإجراءات؟

أولا، اللوج إلى الأسواق الخارجية، حصنا مع الأسف ملي احدينا أشنو وقع في سلا، وجبرنا شركات اللي كانوا كيخدموا 100% مع السوق البريطاني، ملي وقع المشكل ديال السوق البريطاني وقفوا، فلابد خاص يكون واحد التنوع ديال الأسواق ديالهم، ولهذا عندنا من طرف الوزارة نتاع التجارة الخارجية دعم مهم للولوج لهاذ الأسواق الخارجية.

ثانيا، تحسين تنافسية قطاع النسيج، هنا نتعرفو أن اليوم كاين برنامج "مساندة" وبرنامج "امتياز" اللي يمكن كل شركة تستافد منو، أنا تنقول اليوم بأن الشركة اللي بغات في ميدان النسيج، وكانوا في هاذ "امتياز" الأولى تتجي تستثمر، 20% ديال الاستثمار يمكن الدولة تخلصو لها، هاذي التنافسية.

ثالثا، إنعاش الاستثمارات، أحنا نتظن بأن باش نقويو هاذ النسيج هاذ، خص لا بد يكون الإنهاء والصباغة والطباعة موجودة، ولهذا كاين الدعم نتاع الدولة.

وأخيرا، مراجعة التعريفات الجمركية على بعض المدخلات الإستراتيجية، راه احنا خدامين فيها معكم.

وأخيرا، وهذا مهم، تعزيز مراقبة الواردات على الصعيد الجمركي والجباثي والصرف والمواصفات باش نحمي هاذ المقاولين اللي حقيقة كيخدموا داخل واحد النظام مهيكول، ما نقاوش نشجعو التهريب والناس اللي كيخدموا خارج هاذ النظام هذا. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للفريق الاشتراكي من أجل التعقيب، تفضلوا.

المستشار السيد حماني أمخزون:

شكرا السيد الوزير على تدخلك وعلى الجهود اللي كتقوموا بها في هذا الإطار، غير من ناحية دعم الدولة في هذا القطاع هذا، ذكرتو شهر فبراير، في شهر فبراير الدولة تدخلت باش تعطي ديال سنة 2009، من نونبر 2010 ما توصلنا بجتي شي حاجة، رغم أنه الاتفاق اللي كيربط بين الجمعية والدولة كيقتول بأنه ما بين 20 يوم حتى لشهر نتوصلو بمستحقات الضمان الاجتماعي اللي كيتخلصوا (d'avance)، إذن من هاذ الناحية ما كاينش التزام الاتفاقية اللي تيرمت.

وكتعرفوا بأنه سيولة الشركات تضررت بطريقة كبيرة بزاف كاع، لأنه كيكون واحد برنامج عمل اللي كتعمل به، لأنه غادي توصل بواحد القدر ديال الأموال باش سير عمل الشركة، ولكن ما كتوصل بالو، إذن فهاذ الإطار هذا كان لازم الحكومة توفى بعهدوها في إطار 20 يوم حتى لشهر باش نتوصلو بالمستحقات.

من ناحية أخرى، كتعرفوا، السيد الوزير، أن قطاع النسيج الدور ديالو مهم في إطار جلب العملة الصعبة، ولكن الدور الأهم هو اليد العاملة اللي ما عندهاش تأهيل آخر من غير هاذ باش تخدم في قطاعات أخرى، وإذا هاذ الشركات هاذو كتعرفو في ناحية الرباط كانت 76 شركة اللي كتخدم في النسيج، الآن أقل من 25 شركة، لأنه إذا بقينا بهاذ الوتيرة هاذي المشاكل الاجتماعية اللي خاصة بالإجرام والمشاكل اللي كتبع غادي تتفشى أكثر.

لهذا اللهم نصلحو المشكل وندعمو هاذ القطاع ونساهمو في دعم هذا القطاع، ولا نوصلو لنتيجة اللي تقوم على الدولة بأكثر، لأنه الآن نتعرفو أنه الشركات كتؤطر هاذ العمال وكتعامل معهم، إلى كما

التأطير تحيد، وانش الحكومة غادي تقدر تو طر هاذ 1200 ديال الناس، راه لا يمكن، لهذا هاذ الدعم اللي كنعطيوه للشركات هاذو، ماشي كنعطيوه غير هكذا، كنعطيوه لأهم كيقوموا بواحد الدور، العملة الصعبة من واحد الناحية، والأهم هو الدور الاجتماعي المهم لهذا القطاع.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، السيد الوزير لكم الرد على التعقيب.

السيد وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيات الحديثة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

حتى نعاود نؤكد لكم من هذا المنبر بأن قطاع النسيج من القطاعات الأهم، عندو أهمية قصوى في نظرنا كحكومة، فهاد الدعم هذا هو كايين مستمر، واللي قلتيو أننا نعطلنا في ذاك الأداء، يمكن وقعت هاذ القضية هاذي، ولهذا خصنا لابد نحسنو هاذ الأداء في المستقبل، ولكن أنا بغيت نعطيكم بعض الإجراءات الأخرى اللي احنا مستعدين باش نقومو بها.

احنا نتعرفو بأن مثلا هاذ القطاع هذا خصو يحسن الابتكار، احنا مستعدين وكنا خدامين مع "لاميد" باش نعملو واحد الشركة لدعم غير الابتكار لكم.

ثانيا، نتعرفو بأن خصنا نحسنو البيع للخارج، أنا عندي مثلا موعد مع أكبر الشركات في العالم (levi's) في هاذ 5 يوليو المقبل في بروكسيل باش نشوفو كيفاش يمكن لهم يجيو ييداو يخدموا اليد العاملة ويخدموا المقاولات المغربية، ولكن حقيقة كايين احنا اللي يمكن لنا نديروه، وكايين أيضا المقاولات اللي خصهم يتشجعوا باش يمشيو لأسواق أخرى، كما قلت مع الأسف إذا بقينا نتركزو على سوق، ما يمكنناش غدا إذا وقع شي مشكل في هاذ السوق بحال اللي وقع تيكونوا مشاكل.

وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، وشكرا لكم على المشاركة في هذه

الجلسة، ومنتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير الشؤون الخارجية

والتعاون حول إجراءات الحد من الهجرة، للمستشارين المحترمين

السادة: إدريس الراضي، عبد الحميد الهاشي، عادل المعطي، عبد الحميد

أبرشان، المهدي زركو، نبيه لحسن، وسيتولى السيد محمد أوزين كاتب الدولة في الشؤون الخارجية والتعاون الإجابة عن هذه الأسئلة نيابة عن السيد الوزير، فليتفضل أحد السادة المستشارين واضعي السؤال مشكورا.

المستشار السيد لحسن نبيه:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

لقد اقترحت اسبانيا تعديلات في قوانين الهجرة للحد من تدفق

الأجانب، في الوقت الذي يوجد فيه ركود أدى إلى ارتفاع معدلات

البطالة في الاتحاد الأوروبي، وينبغي هذا المقترح الاسباني على تشديد

إجراءات استجلاب الأجانب لأقاربهم للإقامة في اسبانيا أو ما يسمى

بالتجمع العائلي، وستفرض الإصلاحات المقترحة غرامات مرتفعة على

الشركات التي توظف أجانب لا توجد معهم أوراق قانونية سليمة.

ولقد بدأت اسبانيا حملة اشتملت على ملصقات فيها ص ورة

مهاجر، وتحتها تعليق يقول "هل فكرت في العودة"، كما أن المعطيات

تفيد أن المهاجرين يجدون صعوبة في ضمان وظائفهم وفرص عملهم،

هذه المعطيات ستعكس سلبا على وضعية المهاجرين المغاربة، وحتى

على الراغبين في الهجرة إلى إسبانيا.

السيد الوزير، لإسبانيا سيادتها وظروها وحديثاتها لتدبير ملف

الهجرة، لكن بفعل الحوار والقرب فإن المغاربة هم أكثر الجنسيات تأثرا

بهذه الإجراءات، لذلك نسائكم عن مساعي الحكومة المغربية للحفاظ

على الحقوق المكتسبة للمغاربة المقيمين في إسبانيا.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد محمد أوزين، كاتب الدولة لدى وزير الشؤون الخارجية

والتعاون:

شكرا السيد الرئيس، أنا سأستفتي فراستي وسأتوجه إلى السيدة

والسادة المستشارين.

أود أن أشير في البداية إلى أن أي قرار تتخذه أي دولة في موضوع

الهجرة هو بالطبع اليوم وأكثر من أي وقت مضى يكتسي طابع ذو

حساسية، لارتباطه طبعاً بسياسات أصبحت غالباً مرتبطة بالهاجس

الأمني من جهة، وأيضا بالاعتبارات الاقتصادية من جهة أخرى، خاصة بالنسبة لإسبانيا التي تعرف تنامي الهجرة غير الشرعية، ليس من المغاربة فحسب، وإنما أيضا من جهات أخرى، وتعاني من تزايد البطالة بين شرائح المجتمع الإسباني بنسبة بلغت ما بين 20 و30% في أوساط المهاجرين الأجانب.

وفي ظل هذه الأوضاع صدر قانون جديد في دجنبر 2009، أجمله فيما يلي:

أولا، تمديد مدة الإيداع الإداري من 40 إلى 60 يوم بالنسبة لمخالفني نظام الإقامة؛

ثانيا، التقليل من الحق في التجمع العائلي ليشمل فقط آباء المهاجرين الشرعيين البالغين 65 سنة، شريطة طبعاً أن يرر أبناءهم إقامتهم القانونية لمدة 5 سنوات؛

تشديد الرقابة وتطبيق إجراءات عقابية صارمة في حق أرباب العمل الذين يشغلون الأجانب في وضعية غير شرعية، زائد تشديد العقوبات المالية في حق سمسرة الهجرة السرية، الغرامة التي تصل إلى 10.000 أورو؛

ثم وضع مخطط تحفيزي لفائدة الأجانب لحثهم على العودة الطوعية إلى أوطانهم.

وأؤكد لكم، السيد المستشار، على أن الجالية المغربية لم تكن مستهدفة أو وحدها معنية بهذه السياسة، وأن الوزيرة تتابع وباهتمام كبير انعكاسات هذا القانون الجديد على أوضاع جاليتنا، وتحرص على ضمان حقوق ومكتسبات أفراد جاليتنا في إسبانيا -طبعاً- على غرار الدول الأخرى.

أما فيما يتعلق بالتأشيرة، فليس هناك إجراءات جديدة يعني واضحة في هذا الاتجاه لأن المسألة هي مسألة سيادة، ولا تخضع لضوابط مسطرية، وفي حالات عديدة لا يرتبط لا قبول التأشيرة ولا رفضها يعني بأي اعتبارات، حيث أن في حالات استثناء الشروط القانونية وربما حتى المسطرية لطلب التأشيرة، لا يعني بالضرورة الحق في الحصول عليها، ومع ذلك فإن الوزارة تتدخل لدى المصالح القنصلية الإسبانية عندما يتعلق الأمر ببعض الحالات، خاصة المتعلقة بطلب التأشيرة لأسباب صحية أو تتبع حالات الوفاة من طرف عائلات المتوفين. كما تقوم الوزارة خلال اللقاءات الرسمية واجتماعات اللجان المشتركة مع إسبانيا إلى دعوة إسبانيا لدعوة مصالحها القنصلية للتعاون

بمرونة مع طلب التأشيرة المقدمة من طرف مواطنينا بالمغرب، وكذلك في اللقاءات والمنتديات الدولية، وعلى مستوى أشمل فإن المغرب يعني ما فتئ يطالب بمعالجة شمولية لظاهرة الهجرة وأبعادها. وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً لكم السيد الوزير، الكلمة لأحد السادة المستشارين من أجل التعقيب على الجواب.

المستشار السيد عبد المجيد المهاشي:

شكراً السيد الوزير على الإجابة ديالكم على هاذ السؤال، غير إنما هو حسب الجواب ديالكم، السيد الوزير، فجله جاب لنا السؤال ديالنا، بحال إلى رجعت لنا ذاك السؤال اللي سولناكم عليه، قلنا لكم أودي راه دارت الجارة الإسبانية من إجراءات، سردتو علينا ذاك الشي اللي، احنا سؤالنا واضح، السيد الوزير، هل الحكومة المغربية دارت شي مساعي لدى الحكومة الإسبانية للتخفيف من انعكاس ديال هاذ الإجراءات على المهاجرين المغاربة؟ سؤالنا واضح هاذ الشي اللي ابغينا نسمعو.

شكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار، السيد الوزير لكم الرد على التعقيب.

السيد كاتب الدولة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون:

شكراً، أنا غير ما بغيثش نكرر ما جاء، يعني أنا كنتطالب بإجراءات، أنا قلت بالحرف .. حتى التعقيب باش معاودش نكرر، أنا قلت بأن المسألة خصوصاً هي مسألة ديال التأشيرة هي مسألة يعني سيادية، ما كتخضع لضوابط مسطرية، وبالتالي كايين هناك مجهودات اللي كتندار، كنزيد كنكرر اللي كتديرها الوزارة كتقوم بما للتدخل في حالات معينة، طبعاً كيغلب عليها واحد الطابع إنساني قلنا في الحالات اللي عندنا علاقات مع حالات صحية كالمريض أو في حالة الوفاة. وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً للسيد الوزير.

السؤال الثاني موجه أيضاً إلى السيد وزير الخارجية والتعاون،

موضوعه العمل الدبلوماسي الوطني، الكلمة لأحد السادة المستشارين

من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال، فلنتفضل الأخت المستشارة مشكورة.

المستشارة السيدة فريدة نعيمة:

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

لا تخفى عليكم، السيد الوزير، أهمية الدور الذي تلعبه الدبلوماسية في تمكين بلادنا من تبوأ مكانة متميزة في الحقل الدولي والدفاع عن المصالح العليا لبلادنا.

ولذلك، وبقدر ما نشمن الجهود الجبارة التي تبذلها الدبلوماسية المغربية في هذا المجال الحيوي، فإننا نؤكد على ضرورة تعزيز هذه الجهود بالشكل الذي يمكنها من مواكبة وتيرة الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تعرفها بلادنا والتعريف بها في مختلف المحافل الدولية.

ووعيا منا بأهمية تضافر جهود جميع المتدخلين في هذا المجال، فإننا ندعو الدبلوماسية الرسمية إلى ضرورة الانفتاح على الدبلوماسية الموازية، وخصوصا البرلمانية، من أجل التنسيق وتوزيع الأدوار، والقطع مع التدبير المغلق في بعض الملفات.

ولذلك، نسائلكم، السيد الوزير، عن تصور وزارتك من أجل إشراك الدبلوماسية الموازية في الدفاع عن القضايا الحيوية لبلادنا. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للمستشارة المحترمة، الكلمة للسيد كاتب الدولة في الخارجية والتعاون للإجابة على السؤال.

السيد كاتب الدولة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون:

شكرا للسيدة للمستشارة المحترمة على طرح هذا السؤال، إذن جوابا على هذا السؤال أود التذكير بأن الدبلوماسية المغربية على هدي ثوابتها والتزامها تضع الدفاع عن المصالح الحيوية للوطن ووحدته الترابية ضمن أولى أولوياتها، طبعاً بعيداً عن كل المزايدات وعن كل تدبير مغلق لأي ملف من الملفات التي تسهر عليها الوزارة، إيماناً منها بأن هذه الملفات ليست حكراً على الوزارة وإنما ملك وهاجس كل

المغاربة، ولهذه الاعتبارات، تعمل الوزارة على تكييف آليات عملها في محيط دولي متغير، بات متسماً بتحولات كبرى من حيث طبيعة القضايا أو بروز فاعلين جدد كالمجالس البرلمانية.

وطبقاً للتوجيهات الملكية السامية، تعمل الوزارة على التعاون مع مختلف المكونات الدبلوماسية الموازية، خاصة البرلمانية، من أجل توفير رصيد شراكتنا وعلاقتنا على المستويين الثنائي ومتعدد الأبعاد، لتكون امتداداً لإستراتيجية المكاسب السياسية والمؤسسية والحقوقية والاختيارات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لبلادنا.

وبقدر حرص الوزارة على هذا التلازم العضوي، فإنها تدرك تماماً بأن الدبلوماسية الموازية عاملاً جوهرياً ومدعماً لبلورة هذه الرؤية، ومن هنا لم تدخر الوزارة ومراكزها الدبلوماسية والقنصلية جهدها لتوسيع وتكثيف التواصل مع البرلمان في التعاطي مع قضيتنا الوطنية على جميع المستويات، مع إشراك الفاعلين الاقتصاديين والجماعات الترابية وجمعيات المجتمع المدني وأيضاً جاليتنا في المهجر.

ولقد عبرت الوزارة بكل انفتاح عن رغبتها في إضفاء طابع مؤسسي على هذا التعاون، علماً أن السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون اقترح أمام اللجنة المختصة بمجلسكم الموقر هذا في ديسمبر 2009 خلق آلية مشتركة فيما بينها والبرلمان في إطار شبكة تؤمن انتشار مؤثر وفاعل للدفاع عن قضايانا الوطنية، وفي صميمها قضية الصحراء المغربية.

والوزارة إذ تتطلع لتعبئة التراكمات وحيوية مؤسستكم وقدراتها الذاتية لتكريس فعل برلماني دبلوماسي مبدئي ناجع، وخاصة في المناطق التي أصبحت مرتعاً خصباً لأعداء وحدتنا الترابية، تؤكد استعدادها لدراسة المقترحات والآراء الكفيلة بتحسيد هذه المسؤولية المشتركة كل من موقعه.

ويقينا أن تكوين لجنة برلمانية مختلطة بين البرلمان المغربي والبرلمان الأوروبي في إطار الوضعية المتقدم، ليشكل فرصة حقيقية لتطوير هذا الأداء داخل الفضاء الأوروبي، الذي ندرك جميعاً حساسيته الخاصة، خاصة على واجهة الدفاع عن قضيتنا الأولى. وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً للسيد الوزير، التعقيب لفريق الأصالة والمعاصرة.

المستشار السيد عابد شكيل:

مرة أخرى غادي نكون مضطر باش نقول لكم - كيف قال زميلي - أنكم تتقروا علينا أو تتجاوبونا ماشي على السؤال اللي تنطرحو لكم، تعطوننا جواب، الجواب ديالكم موجود في الإنترنت، ندير لو طن، أو نشد الجريدة ونقراه بحال هكذا.

تنتظر من كاتب الدولة شي جواب مسؤول، تعرف بأن المغرب الله يخليك فنج أورايش متعددة، حقوق الإنسان، مدونة الأسرة، الإنصاف والمصالحة، وهاذ الأعمال كلها واش استطعنا نسوقها السيد الوزير؟ وأنتم تتعرفوا بأن أو نعطيها أولية في الدبلوماسية ديالنا، وأنتم تتعرفوا بأن الرأي الأوروبي تيتأثر بهاذ الشيء، ما تعطوهاش.

ثانيا، احنا تنقولو لكم الدبلوماسية ماشي تنحصر في السفراء ديال وزارة الخارجية، لو كانت قادرة لكنا نكونو نصفقوا لكم، وراكم تتعرفوا شحال ديال السفارات في جهة والدبلوماسية في جهة أخرى، والشؤون ديال المغاربة في جهة أخرى، وهاذ الشيء تتعرفوه.

احنا نلحقو عليكم من هذا المنبر الله يخليكم السيد كاتب الدولة، وبالخصوص مجلس المستشارين اللي عندو سوسيو مهنية، نظرا لكون الممثلين ديالو مأجورين، فلاحة، تجار، عندهم القدرة باش يتعاملوا مع هاذ الملفات، إلى بغيتو تبرعوا عليهم وتعطيهم يقوموا بهاذ الواجب وهما مغاربة، وما تنحصروش.

لو كانوا السفراء ديالكم، أنتم تشوفوا دول أخرى اللي تتبغيو تتعاملوا معها، واش الناس اللي تيجيونا هنا تيجيونا غير السفراء، كاع ما تشوفوا احنا السفراء ديال الدول العظمى، تشوفو رجال الأعمال ديالهم، تشوفو ناس ديال الأحزاب السياسية ديالهم، تشوفو ناس اللي تيجيو يخدموا معنا في أحزاب سياسية، وفي مشاكل عدة، وكونوا متيقنين احنا تنبغيو باش نكونو في نفس الطريق باش نحققو الشيء اللي هو تينتظرو منا هاذ الشعب.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للمستشار المحترم، السيد كاتب الدولة لكم الرد على التعقيب، تفضلوا.

السيد كاتب الدولة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون:

شكرا السيد المستشار.

أنا في البداية أود أن أؤكد أنني ما جيتش نقرا بقدر ما جيت باش ندكم بعناصر إجابة، هذا أولا، ثم ثانيا أنا كنعلى راسي تنتفق معك في الطرح ديالك، فعلا كايين واحد المسؤولية، ولكن هي مشتركة، هذا لا يمكن نختلفو عليه، لكن اللي بغيت نؤكد عليه هي أن الوزارة بقدر ما أنما منفتحة على التصورات والآراء والتحليل ديال مجلسكم الموقر، وأيضا حتى التتبع ديال العمل الحكومي، فالوزارة تشجع بل وتهيب وتتطلع إلى مبادرات برلمانية ملموسة للدفاع وللتصدي عن كل المحاولات التي تحاول النيل من وحدة قضيتنا الوطنية في المنتديات البرلمانية منها بالخصوص والدولية والإقليمية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير، شكرا على هذه المساهمة السيد كاتب الدولة. ننتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير الاقتصاد والمالية حول تسوية الوضعية المعاشية إزاء الصندوق المغربي للتقاعد لحوالي أربعة آلاف مجند أدمجوا بالوظيفة العمومية، للمستشارين المحترمين السادة : عمر أدخيل، عبد الحميد السعداوي، عبد الله أبو زيد، حميد كوسكوس، محمد بورمان، فليفضل أحد السادة المستشارين، السي عمر أدخيل تفضلوا.

المستشار السيد عمر أدخيل:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين.

السيد الرئيس،

السيدة المستشارة المحترمة،

إخواني المستشارين المحترمين،

أقدمت الحكومة، طبقا لمقتضيات الظهير الشريف رقم 1.97.46

الصادر بتاريخ 4 شوال 1417 الموافق ل 12 فبراير 1997، على

توظيف حوالي 4000 مجند في إطار الخدمة المدنية بعد انتهاء الفترة

القانونية المحددة لديهم لهذه الخدمة، والتي ينظمها القانون رقم

1.73.415 بتاريخ 14 رجب 1393 (13 غشت 1973).

إلا أنه وبعد توظيف هذه الشريحة من المجندين مباشرة في الأسلاك

الإدارية للوظيفة العمومية ابتداء من فاتح ماي و 1997، وطبقا

لمقتضيات الظهير الشريف رقم 1.97.46 بتاريخ 04 شوال

1417، نفاجاً اليوم وبعد قضائها حوالي 13 سنة من الخدمة بوجوب

المستشار السيد عمر أدخيل:

شكرا السيد الرئيس، شكرا كذلك السيد الوزير على الصراحة، لأنه لو لم تكن هذه الصراحة غير ممكن باش نتعاونو، وكذلك احنا باش نطرحو لكم هذا السؤال.

وبالتالي بالنسبة لهذا الموضوع، السيد الوزير، بالنسبة لمجموعة من الشباب الذين أدمجوا في إطار الخدمة المدنية، من الناحية القانونية هم معفون من أداء الصندوق، ولكن مؤخرا هناك مجموعة تقريبا تتراوح ما بين 4000 و4300 موظف تمت مراسلتهم من طرف الصندوق المغربي للتقاعد لأداء ما يستوجب أدائه للصندوق المغربي للتقاعد، ولكن بالرتب الحالية وليست بالرتب الذي بدؤوا التشغيل فيها، مثلا مدة 13 سنة من طبيعة الحال هناك بعض الموظفين اللي دخلوا في السلم السادس أو السلم السابع، ولكن حاليا وصلوا إلى السلم العاشر نظرا لتسوية الوضعية.

إذن الصندوق حاليا يطالب هذه الشريحة باقتطاع الصندوق بالنسبة لوضعيتهم الحالية، وبالتالي هذا يترتب عليه عبء كبير بالنسبة لهذه الشريحة من الموظفين، إذن الموظفون يطالبون إما بالإعفاء لكون هذه الشريحة في البداية هي معفية، أو بطبيعة الحال الانخراط في الصندوق المغربي للتقاعد ولكن بالوضعية التي بدؤوا بها في اليوم الأول بالنسبة للتوظيف، الذي انخرطوا في سلك الوظيفة العمومية يومه الأول. إذن هذا هو الإشكال المطروح حاليا، وبالتالي نطلب من الحكومة أن تتدخل في هذا الموضوع في أسرع وقت ممكن ليكون هذا الموضوع في إطار.. هناك الكثير من الموظفين الذين هم في إشكالية حقيقية في هذا الموضوع، وهم في حيرة من أمرهم. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، السيد الوزير هل لكم الرد على التعقيب؟

السيد وزير الاقتصاد والمالية:

في الواقع ما عندي ما نضيف، غير أنا راه محتار، خصك تعطيني المعطيات، لأن يله قبايلة وأنا مع الكاتب العام ديال الصندوق المغربي للتقاعد حتى هو مستغرب، ما يمكنش تخرج شي حاجة من الصندوق المغربي للتقاعد والكاتب العام ديال المؤسسة ما في اخباروش، ولهذا غير المعطيات على أساس أنه نعالجو هاذ المشكل.

تسوية وضعية مستحقها المالية إزاء الصندوق المغربي للتقاعد في الوضعية الحالية لهم، علما أن الإدارة العمومية التي ينتسبون إليها هؤلاء الموظفين ملزمة بمخضم مستحقات هذا الصندوق مباشرة من الرواتب الشهرية للموظفين، مما يوجب علينا مساءلتكم كالتالي: لماذا لم تقم الإدارات العمومية التي أدمج بها هؤلاء المجندين من اقتطاع مستحقات الصندوق المغربي للتقاعد في حينها، أي بعد توظيفهم بتاريخ فاتح ماي 1997؟

ألا ترون أن العبء المالي لهذه الاقتطاعات تتحملها أولا هذه الإدارات العمومية، مما يفرض على وزارتك الوصية البحث عن حل منصف لهؤلاء الموظفين مع الصندوق المغربي للتقاعد حتى لا تتم عملية الاقتطاع؟

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للمستشار المحترم، لكم الكلمة السيد الوزير، تفضل.

السيد صلاح الدين مزور، وزير الاقتصاد والمالية:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا للسادة المستشارين المحترمين على وضعهم هذا السؤال، ولكن في الواقع راه سيطيبونا بماذ السؤال، لأن مشينا نغلبو في الوظيفة العمومية، الصندوق المغربي للتقاعد، الخزينة العامة، ما خلينا ما قلبنا ما لقيناش، ولكن في نفس الوقت قلت ما وضعوا هذا السؤال إلى وكاينة شي حاجة، وهاذيك شي حاجة هي اللي خصك تعطيني دابا باش نمشي نحل هذا المشكل إلى كان هناك مشكل.

بصفة عامة الناس اللي داروا الخدم المدنية كلهم كنعرفو بأهم معفين، كانوا معفين من المساهمة في صندوق التقاعد، منطقي ملي كيتوظف شي واحد مباشرة كيمشي الاقتطاع، كيمشي للصندوق، إذن باش يبقى تراكم لمدة 13 سنة كاين هناك خلل ما، حاولنا نبحتو ما لقيناش، عاونونا الله يرحم بآك. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، لكم التعقيب.

السيد ياسر الزناكي، وزير السياحة والصناعة التقليدية:

شكرا السيد الرئيس، شكرا السيد المستشار.
تعي الحكومة تماما أهمية التكوين في النهوض بالقطاع السياحي، وعلى هذا الأساس تركز على عدة نقاط، تستهدف تعزيز منظومة التكوين من خلال المحاور التالية:

- الرفع من الطاقة الاستيعابية لمؤسسات التكوين المهني الفندقي والسياحي للاستجابة لحاجيات القطاع في أفق سنة 2012؛
- إعادة هندسة التكوين عبر المقاربة عن طريق الكفاءات؛
- تطوير التكوين بالتدرج في السياحة والفندقة؛
- دعم المواد التكوينية المتعلقة بالسلوكيات والتواصل واللغات الأجنبية وتقنيات الإعلام والتواصل؛
- وضع إطار للتكوين الأساسي المستمر للمكونين؛
- إشراك المهنيين في سيرورة التكوين؛
- تطوير التكوين العالي في السياحة والفندقة، وفي هذا الإطار تمت المصادقة في 2 أبريل المنصرم على مشروع مرسوم يتعلق بإعادة هيكلة المعهد العالي الدولي للسياحة بطنجة موازاة مع إصلاح التعليم العالي، ومن أهم أهداف هذا المرسوم الرفع من جودة التكوين التطبيقي بهذا المعهد وتكوين أطر عليا تتميز بالكفاءة المهنية.

ومن جهة أخرى فقد عمل المهنيون على وضع ميثاق التحفيز للموارد البشرية، والذي ينص، ومن مقتضياته، على تنمية الشق المتعلق بالتكوين المستمر، وذلك بهدف مواكبة تطوير المهنة وتحسين جودة الخدمات.

وتجدر الإشارة كذلك إلى ربط الوزارة لجسور التعاون مع مجموعة من المؤسسات التكوينية بكل من كندا وإسبانيا وبلجيكا وفرنسا بغرض الاستفادة من تجاربهم في مجال التكوين السياحي، ونحن بصدد إرجاء شراكات مع دول أخرى.

ولقيادة ومتابعة إنجازات عقدة الموارد البشرية، تم وضع نظام حكامه تسهر عليه لجنة وطنية ولجنة جهوية، وعليه فإن الإستراتيجية المسطرة تهدف إلى تطوير التكوين من أجل تلبية حاجيات سوق الشغل كما وكيفا مع التركيز على عنصر جودة التكوين.

وشكرا.

كنشكروكم على طرحو، بالطبع لأنه حالات من هاذ النوع بعض المرات كتبقي معزولة، تنشكركم على طرح هذا السؤال والاهتمام بهذا الإشكال، واحنا رهن الإشارة بالطبع كما العادة باش نعالجو كل المشاكل.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

باسمكم أشكر السيد الوزير على مساهمته في هذه الجلسة المباركة، ومنتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير السياحة والصناعة التقليدية حول أهمية التكوين في المجال السياحي، للمستشارين المحترمين السادة : توفيق كميل، لحسن بيجديكن، عبد العزيز بوهودود، محمد أمزال، مولاي امحمد المسعود.

الكلمة لأحد السادة المستشارين لتقديم السؤال.

المستشار السيد توفيق كميل:

شكرا السيد الرئيس.
السادة الوزراء،
السيدة المستشارة،
السادة المستشارين المحترمين،
يعتبر العنصر البشري إحدى الدعائم الأساسية لأي إصلاح، وهي قاعدة عامة نسوقها اليوم إلى قطاع السياحة، هادفين من خلالها داخل فريقنا إلى مساءلة الحكومة حول برنامجها لتأهيل وتكوين العاملين بالقطاع السياحي، خصوصا وأن بلادنا تراهن اليوم على هذا القطاع بشكل أساسي، كما أن التكوين يعد أحد الأوراش الكبرى لرؤية 2010، ورؤية 2020 كذلك، حيث قامت الوزارة الوصية على توقيع عقد برنامج الموارد البشرية لتطوير مؤهلات الكفاءات والأطر العاملة بالقطاع السياحي.

لذا، نسائلكم، السيد الوزير، ما هو برنامجكم لتأهيل العاملين بالقطاع السياحي ودور المدارس الفندقية للرفع من جودة التكوين في هذا القطاع؟
وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، لكم ا لكلمة السيد الوزير للإجابة على السؤال، تفضلوا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، الكلمة للسيد المستشار المحترم من أجل التعقيب.

المستشار السيد توفيق كميل:

السيد الوزير كنشكروك على هاذ الجواب القيم، وكنعرفو أنكم جيتو لهاذ الوزارة في ظروف استثنائية اللي عرفت تراجعات في مداخيل قطاع السياحة، وكنعتقدو أن تدير إستراتيجية 2020 اللي جات بها الحكومة، كترتكز أساسا على تنوع المنتج السياحي الوطني. السيد الوزير، كنعرفو أن الخلل كبير في المناطق السياحية الجديدة، مثل السعيدية هو النقص في الأطر والعنصر البشري المؤهل لتسيير هذا القطاع، كما أن تزايد السياح والمشاريع السياحية الكبرى زاد من هذا الخصاص.

الشي اللي كنخافو منو، السيد الوزير، هو أن تكون هذه الانطلاقة مرتبكة لمدارس التكوين من القطاع الخاص، واحنا كنحيو فيه هاذ المبادرة، لكن يجب على الحكومة مواكبة هذا التكوين وتأهيله ليكون تكوين موحد بين القطاع الخاص والقطاع العام. وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، السيد الوزير هل لكم رد على التعقيب؟

السيد وزير السياحة والصناعة التقليدية:

شكرا السيد الرئيس، شكرا السيد المستشار.

أنا أتفق معكم على أن التكوين هو من أهم أورايش العمل التي يجب أن نجتهد فيها اليوم، خصوصا - كما ذكرتم - الإستراتيجية المستقبلية تتمركز على الاختلاف وتنوع المنتج السياحي، وكذا تحسين المنتج السياحي المغربي، فكما نرى هناك العديد من الفاعلين مثلا في الفنادق (des opérateurs) بأسماء كبيرة ك (Four Seasons)، واللي بداو كيدخلوا عندنا للمغرب اليوم، واللي حتى هما كيطلبوا واحد الخبرة من المستوى العالي اللي كتطلب منا باش نعززو التكوين مرة أخرى، وهي حل واحد باش نسايرو التقدم، وخصوصا باش نعززو التحسين ديال المنتج السياحي المغربي.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الموالي موجه لكم أيضا حول مصير المحطة السياحية للشاطئ الأبيض، للمستشارين المحترمين السادة: زبيدة بوعباد، امبارك النفاوي، عبد الوهاب بلفقيه، حفيظ وشاك، علي سالم الشكاف، فليتنفضل أحد السادة المستشارين.

المستشار السيد امبارك النفاوي:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

لقد تم التوقيع على الاتفاقية المتعلقة بتهيئة موقع المحطة السياحية الشاطئ الأبيض بتاريخ 12 شتنبر 2007 بالقصر الملكي بالدار البيضاء تحت الإشراف الفعلي لجلالة الملك محمد السادس نصره الله، ولقد كان منتظرا أن تتولى شركة فاديسا المغ رب تهيئة وإنجاز المحطة السياحية بموجب هذه الاتفاقية، غير أنها تخلت عن المشروع لأسباب مجهولة لحد الآن بالرغم من الجهود التي بذلت من طرف السلطات والمنتخبين وفعاليات المجتمع بكلميم وكذا القبائل قصد تسوية الوضعية القانونية للوعاء العقاري الذي كان من المنتظر أن يحتضن هذا المشروع.

السيد الوزير المحترم،

لقد كان من المنتظر أن يؤدي هذا المشروع إلى توفير حوالي 30 ألف سرير وخلق حوالي 50 ألف منصب شغل، الساكنة ديال إقليم كلميم فيها 200 ألف يعني معدل أسرة بأربعة أشخاص يعني كان حلم ديال الإقليم كامل، مما جعله يشكل حلما كبيرا لساكنة الجهة، جهة كلميم السمارة، التي عقدت عليه آمالا كبيرة لتحقيق إقلاع اقتصادي واجتماعي حقيقي، غير أن التخلي عنه نتج عنه إحباط وخيبة أمل لدى الجميع، خاصة فئة الشباب التي راهنت عليه كثيرا للتخلص من شبح البطالة.

لهذا نسائلكم، السيد الوزير، عن الأسباب الكامنة وراء عدم إعطاء انطلاقة لهذا المشروع من جهة، كما نسائلكم عن التدابير والسيناريوهات البديلة والكفيلة بإنجازه في أقرب الآجال من جهة أخرى.

وتقبلوا، السيد الوزير، احترامنا وتقديرنا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للمستشار المحترم، لكم الكلمة السيد الوزير للإجابة على السؤال، تفضلوا.

السيد وزير السياحة والصناعة التقليدية:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

أود أن أؤكد بأن محطة الشاطئ الأبيض كانت ولا تزال تحظى بأهمية عالية وكبرى لدى وزارة السياحة التي تراهن عليها من أجل خلق ديناميكية اقتصادية واجتماعية في جهة كلميم-السمارة، وبذلك لا يمكن للحكومة أن تتخلى عن إنجاز هذه المحطة الهامة في أي حال من الأحوال.

وللتذكير، فقد تم التوقيع تحت الرئاسة الفعلية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله في شتنبر 2007 على اتفاقية تطوير هذا المنتج السياحي لفائدة المجموعة الاسبانية "فاديسا" التي أعطت الانطلاقة لمجموعة من الدراسات حول مشروع المحطة، وشرعت الحكومة المغربية بدورها في تنفيذ التزاماتها الأولية الخاصة بتسوية الوضعية القانونية للوعاء العقاري لهذا المشروع، الذي تمت تصفيته خلال السنة المنصرمة بتوافق وتعاون مع السلطات المحلية.

إلا أنه في ظل الظرفية الاقتصادية الصعبة، أعرب المستثمر الاسباني عن وجود صعوبات لديه لإنجاز هذا المشروع، مما اضطر الحكومة إلى إلغاء الاتفاقية المبرمة معه، وشرعت في مفاوضات مع مستثمرين مصريين لديهم خبرة عالية في تطوير المنتجات السياحية بمصر، وعلى وجه الخصوص على سواحل الشاطئ الأحمر التي تتوفر على قواسم مشتركة مع محطة الشاطئ الأبيض، جغرافيا ومناخيا وتسويقيا، وأبدت مجموعة (Bick Albatros) استعدادها لتحقيق رؤية الحكومة المغربية بالنسبة لهذه المحطة.

وهكذا أثمرت المشاورات مع الشركة المصرية إلى اتفاقية است ثمار بلغت المراحل النهائية للمصادقة عليها، والتي بموجبها سيتم تنفيذ هذا المشروع على مساحة قدرها 200 هكتار، في المرحلة الأولى 50 هكتار، بمبلغ استثمار إجمالي يصل إلى 4,7 مليار درهم، وسيمكننا هذا المشروع بحول الله من توفير طاقة إيوائية إجمالية تقدر ب 7100 سري فندقية وخلق ما يقرب من 4000 منصب شغل مباشر.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير، هل من تعقيب؟ تفضلوا.

المستشار السيد عبد الوهاب بلفقيه:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير،

السيدة المستشارة،

السادة المستشارين،

شكرا السيد الوزير على ردكم وعلى متابعتكم لهذا الموضوع والإحابة عليه عدة مرات في هذه المؤسسة المحترمة، لكن السيد الوزير يجب أن نخرج من دائرة التسوية، سوف سوف، هذا خصنا نخرج من الله يجعل البركة.

كما قلت السيد الوزير بتوافق مع السلطات المحلية بطبيعة الحال والي ديال الجهة ولا العامل ديال الجهة هو مندوب ديال الحكومة، ولكن راه هما اللي سهروا شخصيا على تصفية الوعاء العقاري كما أشار الزميل مع الأعيان ومع القبائل ومع المنتخبين، وأشكر جميع رجال السلطات للي عملوا باش نخرجو بهذا العقار الرصيد العقاري اللي شاتك وشاتك هاذ العملية باش توقع، خصوصا في هاذيك المناطق، إلا انه ملي كانت "فاديسا" صفقنا وهللنا وقلنا واحد العدد ديال الأمور، ملي مشت غبرت الأخبار، مكايين اللي قال حتى السلام عليكم، حتى بان لنا هذا بوعلي أو هاذ المستثمر المصري مشكور عاود ثاني كنعقولو..

الله يجازيكم بخ ير إلى كانت المنظومة المحلية شريك، خصكم تشاركوها بالمعقول، ملي يكون شي حاجة تقولوها لها، احنا كما قال الزميل راه الربع ديال السكان ديال هذه الجهة عاقدين أملهم على الشاطئ الأبيض وعلى اشبيكة، ملي ميكونوش هاذ المشاريع، احنا في البطالة، عاقدين الأمل ديالنا على هاذ الشيء باش نفكو هاذ الأمور.

كنشكرو بطبيعة الحال الناس، المؤسسات العمومية سواء المدراء للي كيرافقوكم في هذه العملية، كنشكرو السي بن الشيخ ديال التكوين المهني، اللي دار المدرسة العليا للفندقة والسياحة، ولكن خصكم تتمشاو معه، راه خص الحكومة تنزل مع المنظومة المحلية لأرض الميدان باش نفكو هاذ الإشكاليات، راه شباب كبير عاطل، واحنا جالسين وكنقولو راه "فاديسا" كانت البارح ومشات اليوم جاءت الغد، لا السيد الوزير الله يجازيك بخير، احنا مكتملوكش هذا الشيء كلشي، ولكن، السيد الوزير، أنتم مسؤول واستمرارية الإدارة واقعية.

الاختيار دياهم كان في محلو في ذاك الوقت وحتى شي واحد ما كان
كيقول عليه.. طرت ظرفية بحال اللي قلنا الصعبة الاقتصادية، "فاديسا"
مشت بحالها، الدولة ما عندهاش حتى شي تدخل في هاذ الشئ،
بالعكس الدولة ما نعاتش على هاذ الشئ، مشات اتصلت بعدة
مستثمرين في واحد الظرفية اللي صعبة، لأن المشاريع السياحية في العالم
كلها موقفة، ورغم هذا القينا مستثمر اللي غادي يدخل في مشروع
ديال 200 هكتار اللي جاي اليوم وخدام ودار الدراسة ديالو وغادي
يبدأ، لأن راه عارفين بزاف المشاريع متوقفة ماشي غير في المغرب، في
العالم كامل.

في كلميم عندنا واحد المشروع اللي غادي يبدأ، عندك الحق كان
غادي يبدأ في يونيو، غادي يتعطل مع الصيف ورمضان وقالوا يبدأوه
من الأحسن لأن هاد الشئ حتى الطلب ديال الناس المحليين، ماشي
الناس اللي غادي ينفذو، غادي يبدأ في سبتمبر وقع التأخير، ولكن
المهم من هاذ الشئ كامل هي اتخذت الإجراءات، اتصلنا ولقينا من
أحسن المستثمرين اللي يمكن لهم يجاوبوا على هاذ الطلب هذا،
والمشروع غادي يبدأ، لأن الدولة من جهة ما يمكنش لها تتحمل
المسؤولية ديال "فاديسا" اللي وقع لها مشاكل اقتصادية، احنا اللي درنا
"فاديسا" وقعت لها المشاكل، خرجت فاديسا لقينا مستثمر آخر اللي
غادي يبي، غادي يتعطل ماشي في يونيو ولكن في سبتمبر الخدمة
غادي تبدأ.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

السؤال الموالي الموجه لكم أيضا، موضوعه إنعاش السياحة واعتماد
برامج جهوية للتنمية السياحية، للمستشارين المحترمين السادة : فوزي
بنعلال، محمد يراغ السباعي، بلعيد بنشمسي، علي قيوح، العربي
سديد.

الكلمة لأحد السادة المستشارين.

المستشار السيد محمد يراغ السباعي:

السيدة والسيد الوزير، السيدة والسادة المستشارين، سؤالي موجه
إلى السيد وزير السياحة والصناعة التقليدية.

السيد الوزير، لقد أصبح الوضع يفرض إعداد برامج جهوية
للسياحة، وذلك من أجل مواجهة آثار الأزمة المالية العالمية على قطاع
السياحة على المستوى الوطني وملاءمتها مع كل جهة على حدة.

لذا السيد الوزير الله يجازيكم بخير، الآن وقع تأخير في التوقيع على
الاتفاقية مع المستثمر المصري لمدة 6 أشهر، جالسة الحكومة غير
كندور المسطرة ديال هاذ الاتفاقية متى غادي توقع، من هذه الوزارة
إلى هذه الوزارة، غادي يقع تأخير الآن، وعدكم المستثمر بأنه غادي
يطلق في شهر 6، دابا غادي يتسنى لشهر 9، كاين رمضان كاين
هذا.

نتحركو شوية، السيد الوزير، الحكومة تعمل شي شوية وتشجع
المستثمرين ونبداو الأشغال ديالنا الله يجازيكم بخير، راه أمل كبير ديال
جهة كلميم السمارة راه واقف على هاذ الشاطئ الأبيض وهاذ
اشبيكة، باش نحلو الإشكاليات في هذه المناطق اللي ما عندنا منفذ
نخرجو من البطالة إلا من هاذ اشبيكة وهاذ الشاطئ الأبيض.
إذن السيد الوزير كنطلبو ومن خلالك الحكومة على أنها تعقد
العزم على إخراج هذه المشاريع للوجود، احنا لا نشك في ذلك،
ونصق للحكومة، ونصق للمؤسسات العمومية، سواء كان التكوين
المهني أو وكالة الجنوب أو حتى وزارة الداخلية كعضو في الحكومة اللي
كنتشغل توفر واحد العدد ديال الأدوار، ولكن خص باقي الوزارات
وباقي يشتغلوا الله يجازيكم بخير وتشاركو الله يكثر خيركم المنظومة
المحلية، راه ما فيها غير الخير لبلادنا ولوطننا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للمستشار المحترم، السيد الوزير لكم الكلمة للرد على

التعقيب، تفضلوا.

السيد وزير السياحة والصناعة التقليدية:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم، أول حاجة كندكرها هي هاذ المشروع
ديال 200 هكتار، مشروع ضخم، ما يمكنش لو يتدار في الوزارة،
هاذ الشئ تدار بشراكة مع السلطات المحلية، كلشي كان مخبور، الكل
كان مشارك في، ه و كلشي كان مشارك لأن مغيحيش من السماء
ويطيح، مشروع خص دراسات، خصها تدار محليا ودارت، أنا براسي
حضرت مع الناس اللي مكلفين بالمشروع، أتاحت لي الفرصة باش
نتلاقى مع المستثمرين عدة مرات.

الدولة بحال اللي قلت احنا من جهة واحدة، هاذ الهضرة اللي
كنتقول كنعولها حتى أنا، بغينا هاذ المشروع يتدار، "فاديسا" في الوقت
ديالها كانت من أك بر المستثمرين السياحيين اللي كاينين في العالم،

إلى إعادة هيكلة وتنمية النشاط السياحي على مساحة إجمالية تقدر بـ 87 هكتار، واستثمار بحوالي 126 مليون درهم على أربع سنوات. وخلال سنة 2009 تم تحديد وإعداد برامج عمل واتفاقيات تمم 5 فضاءات للاستقبال السياحي، وهي إملشيل في الأطلس الكبير الشرقي والحوز، الأطلس الكبير الغربي وتازة في الريف وفكيك وفي الصحراء والواحات وتزنيت في فضاء شجر الأركان، ونحن كذلك بصدد تشخيص فضاءات سياحية قروية مجاورة للمحطات الشاطئية كموكادور والشاطئ الأبيض والسعيدية واللكسوس. كما أنني إلى كريم علمكم بأن السياحة القروية والجبليية ستكون إن شاء الله من بين مرتكزات الإستراتيجية الجديدة للقطاع السياحي خلال الفترة الممتدة ما بين 2010 و2020. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير، لكم الكلمة في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد يراعه السباعي:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

لقد استمعت بإمعان، وكنشكر على هذه الأجوبة ديالك، إلا أنه مع كامل الأسف لم تتكلم على إشراك الجهة في التنمية، احنا عندنا اقتراحات في هذا الموضوع السيد الوزير، عدنا ثلاث نقط باش نقولها لكم، هو أن ترجع نسبة مئوية من الضريية السياحية (TPT) إلى الجهات حتى تقوم بدورها المنصوص عليه في اتفاقية إطار التي وقعتها حكومة صاحب الجلالة مع المهنيين وبالحضور الفعلي لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، وهذا كان في أكتوبر 2001 هذا هو.

ثانيا، خلق سياسة جهوية للتسويق، وكذلك حضور فعال للجهات السياحية في المعارض الدولية على غرار بلاد ديال البحر الأبيض المتوسط، مثل تركيا، إسبانيا وكذلك مصر وتونس.

ثالثا، وهذا داخل دائما في النطاق الجهوي، السيد الوزير، هناك مجموعة من الأمور تمر دون علم كموضوع المتعلق بالشركة المغربية للهندسة السياحية (SMIT)، والتي تتكلف بمشروع "تغازوت"، حيث وزعت على ما أظن 3 حتى 4 قطع لشركات عالمية تستثمر في ميدان السياحة، إلا أنه ومع كامل الأسف جهة سوس ماسة درعة ما عندها علم بمهاذ العقدة.

السيد الوزير، يجب اعتماد مقاربة تشاركية، تضم جميع الفاعلين العموميين والخواص المعنيين، وذلك بإعداد برامج لتنمية السياحة على كافة المستويات من أجل الاستجابة لحاجيات الزبناء والمساهمة في تنويع مصادر دخل الساكنة، مع خلق سياسة جهوية حقيقية للتسويق وسياسية شمولية تركز على التدبير الجهوي للقطاع.

السيد الوزير، لا يحق أن المكتب الوطني المغربي للسياحة مازال هو الذي يقوم بإعداد الإستراتيجية التسويقية، وكذلك سياسة الإشهار للمنتوج المغربي بدون تنسيق مع الجهات المعنية.

إن المجالس الجهوية للسياحة لا تتوفر على موارد بشرية، وعلى إمكانات مادية، بحيث أن ميزانية التسويق والإشهار للمكتب الوطني المغربي للسياحة تصرف بدون تنسيق وتشاور مع المهنيين.

لذا، نسألكم، السيد الوزير، هل هناك إستراتيجية واضحة لتعزيز الوجهات السياحية المعروفة، وعلى الخصوص الوديان والجلال والمناطق الصحراوية والقروية للإشراك في عملية التنمية؟ شكرا السيد الوزيري.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للمستشار المحترم، لكم الكلمة السيد الوزير.

السيد وزير السياحة والصناعة التقليدية:

شكرا السيد الرئيس، شكرا السيد المستشار.

أود أن أشير إلى أن الحكومة قد عملت في إطار رؤية 2010 على تطوير السياحة القروية والجبليية وخلق حركة تنموية على الصعيد الجهوي، كما أن إستراتيجية السياحة القروية والجبليية تركز على تنمية وتقوية النشاط السياحي بالوسط القروي وإرساء فضاء للاستقبال السياحي.

وتهدف هذه الإستراتيجية إلى خلق مدارات سياحية من شأنها جلب الاستثمار في مجال الإيواء والمطاعم وتسهيل تسويق المنتج المحلي، وقد تم اعتماد مخططات ومشاريع تم العديد من الجهات في المملكة منذ سنة 2003، ومن بينها أزيلال شفشاون إفران إيموزار إيدوتان والحسيمة.

وفي نفس الإطار، تم التوقيع خلال شهر أبريل 2008 على ثلاث اتفاقيات للشراكة، تم فضاءات الاستقبال السياحي، الصحراء والواحات بالراشيدية وورزازات وزاكورة لإنجاز عدة مشاريع تهدف

بها، ولكن لحد الآن مازال ما سلات، احنا مازالين خدامين عليها وهاد الليلة غنخدمو عليها مرة أخرى، وإن شاء الله في المستقبل غادي نعطيكم كل المعلومات. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

السؤال الموالي موضوعه تدبير الإستراتيجية الجديدة لقطاع السياحة، للمستشارين المحترمين السادة: خيرى بلخير، الحسن سليغوا، عبد الرحيم العماني، العلمي التازي، الحسين أشنكلي، فليتفضل الأستاذ العلمي التازي.

المستشار السيد العلمي التازي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة والسادة الوزراء،

السادة المستشارون،

السيد الوزير المحترم، بعدا مرحبا بكم كنعرف أنه مجلس المستشارين توحش فيكم باش يشوفكم في هاذ القطاع اللي هو حيوي، قطاع السياحة كما قلت، وشفنا بأنه بذلتو واحد الجهود جبار في هاذ الشهور اللي سيدنا الله ينصرو اعطاك ا ثقة، والاتصالات اللي درتو، وعرفنا بأنه كاين أمل إن شاء الله تناع مستثمرين دوليين اللي غادي يجيو للمغرب باش يديرو الاستثمار في هاد الميدان السياحي. السيد الوزير،

يعتبر قطاع السياحة إحدى الدعامات الأساسية لاقتصاد البلاد، لذلك ركزت الحكومة خلال العشرية الأ خيرة على خلق وإبداع أورش جديدة في المجال السياحي، تذهب في اتجاه تنويع المنتج السياحي الوطني وتعميمه باستغلال جميع المؤهلات الطبيعية التي تتوفر عليها بلادنا في مختلف الجهات، إلا أن هناك مخطط اللي الحكومة تقدمت به ألا وهو المخطط الأزرق المعروف، الذي دشنته الحكومة، أول استثمارات السنوات الماضية، ولو في أعز الأزمة الاقتصادية العالمية، هذا المشروع هو بمدينة السعيدية، يعتبر أهم استثمارات توجه لتنظيم أول مناظرة أولا وطنية في المجال السياحي، (هذه المناظرة أعطت نتائج مهمة جدا وجاوها واحد العدد من المستثمرين الأجانب في هذا الميدان السياحي)، لإعطاء انطلاقة ورؤية جديدة أطلق عليها رؤية 2020،

لذلك، السيد الوزير، نبقي متشبثين دائما وأبدا بمقعد المجلس الإداري لهذه الشركة لتمثيل الساكنة ضمانا للشفافية المطلقة، وهاد السؤال كما تلاحظ، السيد الوزير، كنت حظيتو عليكم من قبل مرة أخرى، ولكن مع كامل الأسف معطينيش جواب، ولذلك أتمنى أنكم سوف تعطون جوابا.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم، السيد الوزير لكم الكلمة في إطار التعقيب إن أردتم.

السيد وزير السياحة والصناعة التقليدية:

شكرا السيد الرئيس.

كاين بزاف ديال الأجابة تعطى هنايا معرفتش إينا جواب معطيتش، أنا متفق معك، خصوصا كما قلت إستراتيجية مستقبلية كنتنخرط في مبدأ الجهوية وتنمية التراب الوطني، وأنا متفق معك بأن ما يمكن لنا نجحو فهاذ الإستراتيجية ديالنا إلى ما تشاورناش مع السلطات المحلية أو ممثلي الجهة، وهادي 4 أشهر وأنا في الوزارة كان لازم نشتاغلو على هاد الإستراتيجية ونحددو (Les directions) ديالها، ولكن وصلنا لواحد الوقت اليوم باش غادي ندخلو في استشارة مع السلطات المحلية جهة بجهة باش ناخذو الآراء ديالهم، وناخذو التدخلات ديالهم في هاد النطاق، وإلى كان عندكم شي اقتراح مرحبا بكم. احنا محتاجين لو اليوم، وعلى هاد الشئ خدامين.

ثاني حاجة، هضرتو على (SMIT) وعلى أكادير، (TPT) هذا واحد غندخلو فيه كبير لأن (TPT) باش تفرق حصها تدخل بعدا، واحنا كنشغلو باش نحسنو ونعطيوها أكثر فعالية، ولكن متفقين بأن (TPT) مديورة باش تساهم في تنمية كل منطقة، غير (SMIT) وتاغازوت تحدتنا عليهم من قبل، وجاوبت على السؤال ديالكم بتدقيق، ويمكن لي نزيدك أن ما عندناش على المستثمرين ما توزعش، هادوك اللي ذكرت هما غير فاعلين (les opérateurs hôteliers) اللي غادي يدخلوا معنا في شراكة، هما اللي غادي يسيروا وهما اللي غادي يعطونا الإسم ديالهم.

المستثمرين مازال ما تحددوش، وغير باش نخبرك ما حدنا هنايا عندي اجتماع بعد البرلمان معهم باش نحددو (le plan) الأخير ديال الاستثمار وإن شاء الله غير غادي تكمل الأمور غادي نخبرو كلشي

من بعد 2010 جات رؤية جديدة 2020، ولهذا جميع المغاربة أعطوا أمل كبير لهذه الرؤية ديال 2020.

ولهذا هذه الرؤية رامية إلى توسيع قاعدة المنتج السياحي الوطني وإدماج السياحة الداخلية في هذه الرؤية، مثلاً جهة مكناس تافيلالت، وحا السيد الوزير ولد مكناس وزير الثقافة عاد دخل دابا، جهة مكناس تافيلالت تعرفون بأنه الاستثمار السياحي 100% القطاع الخاص اللي داير استثمار، ما كاينشاي شركات دولية اللي تجييوها إلى مكناس تستثمر، وكذلك حتى الدولة ما عندها شي استثمار في هذا الميدان هذا.

لذا، نسائلكم، السيد الوزير المحترم، ما هي أهداف ومرامي هذه الإستراتيجية الجديدة - أي رؤية 2020- والسبيل الكفيل لدعم القطاع السياحي في ظل الركود الاقتصادي العالمي؟ ولكن الحمد لله المغرب ما مقبوسشاي في الميدان الاقتصادي بحال العالم. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار لم يبق لكم مع الأسف حق التعقيب، الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير السياحة والصناعة التقليدية:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا للسيد المستشار على اهتمامكم بالقطاع السياحي، وخصوصا النظرة المستقبلية 2020، في البداية أود أن أشير إلى أنه طبقا للتوجيهات الملكية السامية، تشتغل الحكومة اليوم على وضع اللمسات الأخيرة لرؤية إستراتيجية جديدة لهذا القطاع من شأنها أن تمتد على مدى الفترة 2010/ 2020 وترتكز هذه الإستراتيجية على المبادئ التالية:

- الاستفادة من إنجازات رؤية 2010؛

- تحسين وتطوير عدد من نقاط القوة، وكذلك الضعف والمزايا

التنافسية للسياحة في المغرب؛

- الانخراط في توجه السياسات الجهوية الموسعة، واعتماد مقاربة

هيكلية لتهيئة التراب الوطني من حيث التشغيل والاستثمار؛

- تطوير تنافسية السياحة المغربية مع الأخذ بعين الاعتبار النواقص

المتواجدة، هذا بالإضافة إلى التأقلم مع التيارات والفرص الجديدة

المتاحة؛

- تعزيز وتميز السياحة المغربية، وذلك بوضع التنمية المستدامة في صلب الإستراتيجية.

فيما يتعلق بالشق الثاني من سؤالكم حول السبل الكفيلة بدعم القطاع السياحي في ظل الأزمة أو الظرفية الاقتصادية العالمية، فتستمر الحكومة في بذل مجهوداتها للمحافظة على جاذبية القطاع بالنسبة للمهنيين والمستثمرين الدوليين للإبقاء على صورة المغرب في السوق السياحي العالمي.

وكتدابير هيكلية إضافية، وقعت الحكومة المغربية والفيدرالية الوطنية للسياحة على اتفاقية شراكة في يونيو 2009 بمبلغ 300 مليون درهم لتجنب الآثار المترتبة عن الأزمة، ويهدف هذا الاتفاق إلى مواكبة الطاقة الإيوائية الجديدة كالسعيدية، كما ذكرتم مراكش ومازكان، وتقوية التواصل المؤسساتي، وتشجيع المبيتات المندمجة، تعزيز دينامية النقل الجوي والمحافظة على الرحلات الحالية.

وعلى الرغم من الظرفية الصعبة يتبين من خلال الأرقام المسجلة أن السياحة المغربية تمكنت والحمد لله من الحفاظ على وتيرة تصاعدية فيما يتعلق بالمداخل وبعدهد الوافدين. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير، إذن نتقل إلى السؤال الموالي، الأخ المستشار مبقاش لكم الوقت، آسف جدا مبقاش الوقت، ما عندنا ما نديرو، الغالب الله ما بقاش لك الوقت.

نتقل إلى السؤال الخامس والأخير الموجه للسيد الوزير، موضوعه موقع مكناس في المخطط السياحي والتسويق الخارجي للمنتجات السياحية الوطنية، للمستشارين المحترمين السادة: محمد عذاب الزغاري، العربي حربوش، عبد المولى حمري، حسن الغزوي، عبد الرحيم الزمزمي.

الكلمة للأستاذ الزغاري.

المستشار السيد محمد عذاب:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارين،

في إطار التضامن الحكومي، وتضامنا مع السيد وزير سابقا السيد العلمي التازي في إطار الاهتمام بالسياحة في مكناس، سنهتم كذلك في

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير السياحة والصناعة التقليدية:

شكرا السيد الرئيس، شكرا السيد المستشار.

بالفعل، السيد المستشار المحترم، لا أحد يجادل في القيمة التاريخية والثقافية لمدينة مكناس ونواحيها وفي مؤهلاتها السياحية العالية، ووعيا منا بذلك وفي إطار العمل على وضع برنامج للتنمية الجهوية للسياحة بجهة مكناس تافيلالت ككل، قامت وزارة السياحة والصناعة التقليدية بشراكة مع المجلس الجهوي لمكناس تافيلالت والمركز الجهوي للاستثمار بهذه الجهة بالتوقيع على اتفاقية سنة 2006، تروم القيام بدراسة تسويقية لإعادة تموقع هذه الوجهة سياحيا، وقد تمت المصادقة النهائية على نتائج هذه الدراسة في يونيو 2009، وبعد وضع اللمسات الأخيرة لمخطط عمل برنامج التنمية الجهوية للسياحة لمكناس تافيلالت في نونبر الماضي، نعمل حاليا على دمجها في الإستراتيجية المستقبلية لقطاع السياحة، أي رؤية 2020.

وتجدر الإشارة إلى أن إستراتيجية إعادة تموقع هذه الجهة في الخريطة السياحية للمغرب، تعتمد بالأساس على تقطيعها إلى 3 مناطق، مكناس والنواحي، الأطلس المتوسط، والأطلس الكبير الشرقي وتافيلالت. وفيما يتعلق بالأهداف المرقمة لبرنامج التنمية السياحية الخاص بهذه الجهة في أفق سنة 2015، فتتلخص فيما يلي، 650 ألف وافد، مليون و600 ألف ليلة مبيت، طاقة إيوائية تقدر ب 14 ألف و650 سرير ونسبة الملء تصل إلى 45%.

أما بالنسبة للبرامج السياحية المبرمجة أو في طور الإنجاز بالجهة، فنجد فضاء للاستقبال السياحي بإفران، تم توقيعه في مارس 2006، وتم إنجاز ما يفوق 70% من برنامج عمله، فضاء الصحراء والواحات الراشيدية الذي تم توقيعه في أبريل 2008، وتم إنجاز ما يفوق 35% من برنامجه، فضاء الاستقبال السياحي لخنيفرة، ويوجد في طور الإعداد، وأخيرا المحطة السياحية لإفران في إطار مخطط بلادي، والتي من المرتقب افتتاحها خلال هذه السنة في شهر شتنبر إن شاء الله. وبالنسبة لترويج وتسويق هذه الوجهة، فإن من مهام المكتب الوطني المغربي للسياحة في إطار رؤية 2020، مواكبة المخطط

طرح هذا السؤال، تيطرح على بلادنا وغادي نحاول ندرج باش نبليغ الرسالة ديال الساكنة ديال جهة مكناس تافيلالت للقبة المحترمة. كيتطرح على بلادنا رهانات كبرى في المجال السياحي لبلوغ واحد الطموحات المعلن عنها في حدود عشرة ملايين سائح، وجعل السياحة أحد ركائز ديال التنمية ببلادنا، وقد يتم الإعلان في هاذ الإطار على برامج هامة، وكما يندرج على عدد من المناطق في بلادنا في المخطط السياحي وفي المنتوجات السياحية، وهذا كله أمر إيجابي، وكيساهم بدون شك في تطوير السياحة ببلادنا.

لكن الملاحظ أن مدينة مكناس أو جهة مكناس تافيلالت، ما كتلقاش الاهتمام اللي كنتستحقو، بل وتتفرضو العملية ديال تطوير وتسويق المنتج السياحي الوطني، ولسنا هنا بحاجة باش نأكدو على الأهمية ديال مكناس والنواحي دياها في المجال السياحي، فمدينة مكناس عاصمة المولى إسماعيل، مدينة تاريخية بكل المقاييس، وكتوفر على أجمل المآثر التاريخية في بلادنا، من أسوار وأبواب ومآثر تاريخية، وكذلك يعني السائح الوطني والأجنبي على حد سواء، ويقرب مكناس كتواجد مدينة ويلي الأثرية مولاي إدريس زرهون، وفي النواحي دياها كتواجد مدينة إفران الجميلة وآزو، وهي مناطق نموذجية للسياحة الجبلية وفي جهتنا كذلك تتواجد مرزوقة أحد أجمل المناطق السياحية الصحراوية، وكذلك واحات واد زيز، واللي أكد مكتب الدراسات "ليزر" في الدراسات ديالو على أن واحات واد زيز أكبر واحة في العالم، هذا تعدد في المنتج السياحي لمكناس والنواحي ديالو، آثار تاريخية، جبال، صحراء، كيجعل المنطقة تتقدم بمنتوجات سياحية متكاملة وجذابة، لم يتم استثماره بعد، مما يجعل المنطقة أساسية من المخطط السياحي، مازالت مكناس مجرد منطقة عبور وليست مدينة مبيت أو إقامة سياحية، ولا يتم التسويق ديال المنتوجات دياها بشكل مستقل، مع إبراز الأهمية دياها التاريخية، وروائع المآثر دياها التاريخية. لذلك، نسألکم، السيد الوزير، على سبب هذا الحضور الباهت لمكناس والجهة ديالو والنواحي ديالو في المخطط السياحي الوطني والتسويق ديال المنتوجات السياحية وطنيا ودوليا، وما الذي تنوون القيام به لرد الاعتبار لهذه المنطقة السياحية بامتياز، وجعلها إسم بارزا في المخطط السياحي من حيث الاهتمام والدعم ومن حيث التسويق الإعلامي؟

شكرا السيد الرئيس.

السياحي الوطني ككل، فأؤكد لكم السيد المستشار أن وجهة مكناس تافيلالت ستكون من ضمنه إن شاء الله.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير، السيد المستشار لكم الكلمة.

المستشار السيد محمد عذاب:

شكرا السيد الرئيس، شكرا السيد الوزير على جوابكم على الأرقام التي نطلب من الله أن تكون يعني فاتحة خير على جهة مكناس السيد الوزير إلى طرحنا هاذ السؤال، وتعمدنا فيه الجهوية، واحنا مقتنعين بالجهوية الموسعة وبالمخطط الجهوي كتنمية، جهة مكناس اللي عزيزة على كل المغاربة، وأنتم أدليتو بها، نشكركم على العناية ديالكم كذلك، واللي كترخر كذلك بعدد من المعطيات التي استحضرتها في السؤال واستحضرتها في الجواب ديالكم.

وكتعرف، السيد الوزير، بأن هذه الجهة هي ماشي غير الوسائل الطبيعية أو المآثر التاريخية، هناك كذلك العنصر البشري واللي هو مهم بالنسبة إلينا في جهة مكناس تافيلالت، واللي يمتاز بجدية وبحبوية، وكذلك اليد العاملة المتخصصة، وبالأخص الصناعة التقليدية التي تعيش ركود مستمر في العقد الأخير، وهذا يرجع للسياسة، لأن السياحة تجر الصناعة التقليدية، وما يمكنش الصناعة التقليدية تجر السياحة.

وهذا علما أن المجهودات المبذولة من طرف صاحب الجلالة نصره الله محمد السادس والعناية الخاصة لهذه الجهة، من دعم بالمبادرة الوطنية للتنمية البشرية، كذلك بإعطاء التعليمات السامية في الزيارة الأخيرة للراشيدية لعدة مشاريع تموية واجتماعية وثقافية ورياضية، وأقول ما على الحكومة إلا أن تبادر.

كذلك أنتم اعترفتم السيد الوزير بالنقص الحاصل والتهميش لهذه الجهة بالنسبة للسياسة، دفعة قوية تصبح جهة مكناس تافيلالت واجهة سياحية بامتياز، تتوفر على الفنادق الفاخرة وقاعات المؤتمرات اللي الدعم دياها كيحي من الوزارة ومن الخطوط الملكية الجهوية ومن المستثمرين الأجانب، باش يمكن لنا حتى حنايا نكونو كمثيلاتنا مراکش-تانسيفت الحوز، الله يسهل عليهم، وجهة أكادير وفاس بولمان، وطنجة تطوان، وجهة الشرق، وتتكتمل الخريطة ديالنا السياحية بالمغرب العزيز.

تتمنى، السيد الوزير، من خلال دعمكم تخصصوا لنا زيارة خاصة ليوم دراسي باش نخرجو بأجندة زمنية قصيرة الأمد بدعم من الوزارة والخطوط الملكية كذلك، قطاع السياحة والمستثمرين وفي الأول والأخير للحكومة الموقرة.
وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، إذن السيد الوزير نشكركم على المساهمة القيمة في هذه الجلسة، لكم الكلمة السيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

السيد وزير السياحة والصناعة التقليدية:

شكرا السيد الرئيس.

غير نجاوب على مكناس، غادي نعاود اللي قلت، ولكن أظن كتستاهلها مكناس، كما أتاحت لي الفرصة كي أعبر عليها في الأسئلة الأخرى، الإستراتيجية المستقبلية تتمركز على القوة والتنوع اللي عندنا في المغرب، وكذلك التراث وتاريخ الثقافة المغربية، مدينة مكناس كالعديد من دول أخرى عندها تاريخ ماشي مع الدولة العلوية ومولاي إسماعيل والرومان من قبل، بحال اللي ذكرتم لي، وهي إن شاء الله غادي تكون من الجهات المهمة اللي غادي نعولو عليها باش نعززو السياحة الثقافية في بلادنا.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

باسمكم أشكر السيد الوزير على مساهمته، ومنتقل إلى الأسئلة الموجهة إلى السيدة وزيرة الطاقة والمعادن والماء والبيئة حول إمكانيات فرض استعمال الطاقات المتجددة، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

المستشار السيد عزيز اللبار:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدة والسادة الوزراء المحترمين،

أختي، إخواني المستشارين المحترمين،

هذا السؤال للسيدة الوزيرة المحترمة حول إمكانية فرض استعمال الطاقات المتجددة.

السيدة الوزيرة،

يلعب قطاعه الطاقة دورا أساسيا في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، حيث أصبح م ن بين عوامل الإنتاج التي تحدد بشكل كبير مستوى تنافسية الاقتصاد الوطني، وأمام تزايد الاستهلاك الوطني من الطاقة، اتجهت الأنظار نحو بدائل لاقتصاد الطاقة الكهربائية من جهة، والاستجابة لحاجيات السكان خاصة في العالم القروي من جهة ثانية، والمدن العتيقة من جهة أخرى.

وقد تركزت أهم مشاريع مركز تنمية الطاقات المتجددة على تكوين وإنعاش الطاقات المتجددة، والمساهمة في إنجاز البرنامج الوطني للكهربة القروية من خلال برامج الكهرباء بالطاقة المتجددة. هذا، وقد شجعت الحكومة مستعملي هذه الطاقة وذلك بإعفاء معدات هذه الأخيرة من الاقتطاع الضريبي على الواردات، وإخضاعها للحد الأدنى من التعريفية الجمركية ب 2,5% منذ سنة 1996. وإذا كانت التوجيهات الإستراتيجية للسياسة الوطنية في مجال الطاقة تركز على محورين أساسيين هما:

تلبية الحاجيات الطاقية في أحسن الشروط من ناحية التكلفة والأمن؛

تطوير استعمال الطاقة في العالم القروي، وتطوير استعمال الطاقات المتجددة.

لماذا لا تفكر الحكومة في فرض استعمال الطاقات المتجددة من خلال قانون إلزامي على غرار الكثير من الدول؟ ألا تفكر الوزارة في إعداد إطار قانوني يتوخى توسيع استعمال هذه الطاقات؟ ولماذا لا يتم التفكير في فرض استعمالها بالنسبة للمشروعات المستقبلية؟ كما ماذا قررتم في نطاق التسهيلات وإعادة النظر في التكلفة للمدن العتيقة؟ وهل أعددت إعادة النظر في تخفيض التكلفة الكهربائية للفنادق السياحية، كما هو معمول بها في المعامل الصناعية وخاصة المنشآت السياحية عموما، لكونها صناعة سياحية ناجحة ومنتجة، تشغل نسبة يد عاملة جد مهمة، وتساهم في جلب العملة الصعبة لإعادة تسوية بعض المداخل لصندوق الدولة؟

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للمستشار المحترم، الكلمة لكم السيدة الوزيرة.

السيدة أمينة بن خضراء وزيرة الطاقة والمعادن والماء والبيئة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون، كل ما جاء في كلام السيد المستشار هو جد مهم فيما يخص تطوير الطاقات المتجددة بصفة أكثر في المستقبل.

وفيما يتعلق بالشرط الأول من سؤالكم، السيد المستشار، والمرتبطة بفرض استعمال الطاقات المتجددة، يجب التذكير على أن جل الدول التي أصبحت اليوم رائدة في ميدان الطاقات المتجددة عملت ووصلت إلى ذلك بنهج سياسة طاقية إرادية واضحة المعالم، تعتمد بالأساس على التنمية المستدامة وعلى تشجيع وتحفيز استعمال الطاقات المتجددة. ففيما يخص بلادنا، ووعيا منا بالدور المهم الذي تلعبه الطاقات المتجددة، سواء في مجالات التنمية المحلية والمستدامة وعلى مستوى تلبية الحاجيات ديال المملكة، بفرض وجود هاذ الطاقات المتجددة، الحمد لله وضعت الحكومة إستراتيجية طاقية جديدة أعطت مكانة متميزة للطاقات المتجددة، وذلك بوضع مخطط وطني على المدى القصير والمتوسط والطويل لتنمية هذه الطاقات، وبالخصوص الرفع من وتيرة مشاركة هذه الطاقات. يميزنا الطاقوي الوطني، لتصل القدرة الإجمالية من الطاقات المتجددة في الباقة الكهربائية في أفق 2020 إلى 42% مكونة من 14% من الطاقة الشمسية، 14% من الطاقة الريحية، 14% من الطاقة الهيدرومائية، وضع أيضا 1700 متر مربع من سخانات الماء الشمس حرارية في أفق 2020، تطوير إنتاج الطاقات من مصادر الكتلة الحية.

ولبلوغ هذه الأهداف، وضعنا أيضا إطار قانوني جديد يهدف إلى تطوير الطاقات المتجددة وتوسيع استعمالها، ونخص بالذكر القانون رقم 13.09 المتعلق بالطاقات المتجددة، والقانون 16.09 المتعلق بإعادة هيكلة مركز تنمية الطاقات المتجددة والنجاعة الطاقية.

وبخلاصة، هاذ القانون ديال الطاقات المتجددة لأول مرة في تاريخ هذا القطاع كيغطي التسهيلات باش يمكن يكون إنتاج صغير الحجم، ولاسيما في الطاقة الشمسية لأقل 2 ميغاواط، باش أي واحد أو صناعة أو أشخاص بغاوا يركبونها في المنازل أو في المناطق دياهم يمكن لهم يعملوها، باش يكون أيضا تطوير ديال مركبات صغيرة لتوليد الكهرباء من الطاقة الكهربائية لأقل من 12 ميغاواط، وهذا يخص العالم القروي. وهاذ المحيط القانوني الجديد غادي يسهل باش يكون تطوير إن شاء الله في هذا الإطار، وغادي يكون أيضا التدخل ديال الصندوق الطاقوي

باش يساعد في تسهيل العمليات أو باش يكونوا هاذ الوسائل موجودة بأثمنة مناسبة ومنافسة.

ولتفعيل أيضا الإستراتيجية المتعلقة بالطاقة الشمسية، لابد من ذكر مرة أخرى بالمشروع المغربي الضخم للطاقة الشمسية، واللي سيدنا الله ينصرو أعطى الرؤية وأعطى الانطلاقة ديالو في السنة الأخيرة، واللي كتعمل عليه الوكالة الوطنية بجهد باش نكونو إن شاء الله في الأهداف اللي سطرناها، وتكون الخطة الأولى ديال ورزازات في عام 2015، فهناك عدة تدابير مأخوذة لتطوير الطاقات المتجددة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة في إطار التعقيب.

المستشار السيد مصطفى التومة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة الوزيرة على ما جاء في كلامكم، لأن موضوع الطاقة هي مصدر في عملية الإنتاج، لأنه كل ما جتتم به من ناحية القوانين شيء جميل من الناحية الإستراتيجية، ولكن في تطبيق الواقع، كيف نطبق هذه الإستراتيجية ونحن لا نتحكم في عملية الإنتاج؟ يله نتج 35%.

تتكلّموا، السيدة الوزيرة، في الفترة الجاية ديالكم من هن ال 2015، غادي نتحكمو في 42، يلاه غادي نتحكمو لغة التسويق، ولكن في الجهاز في تصويب هذا الإنتاج، باقي عندنا عملية التوزيع، لا نتحكم في عملية التوزيع على إثر (بالنسبة للميثاق الجماعي ديال 1976، يجب إعادة النظر في التدبير المفوض بالنسبة للجماعات المحلية، كيف نتج ونعطي الجماعات في سوء التسيير؟ هنا نقطة أساسية) بالنسبة للطاقات المتجددة، لماذا لا نستعمل الطاقات المتجددة في الإنارة العمومية؟ الإنارة العمومية ضروري خصها إعادة النظر، بالنسبة السيدة الوزيرة للتكلفة يجب إعادة النظر في التكلفة، لأن الطاقة الشمسية راه عالية، السيدة الوزيرة، راه هنا خص إعادة النظر، تدخل الدولة خصوب (les subventions) أو بـ (les interventions directes)، هنا دخلوا الصندوق ديال الطاقة، راه المشكل هذا متيطرقتش في 2 دقائق، إما خصو جلسات و جلسات لإعادة النظر في الإستراتيجية الطاقة السيدة الوزيرة.

كل ما تقومون به شيء جميل، ولكن على أرض الواقع، في أرض الواقع راه عندنا مشاكل في الإنتاج، مشاكل إنتاج المعامل الح رارية، كلها تتاكل، أين هو البديل؟ راه في 2020 راه غادي يكون 42%، ملي غيخصنا الخصاص، منين غادي نجيبو الخصاص؟ (les usines) كلهم (c'est déjà amorti). وشكرا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، السيدة الوزيرة هل لك رد على التعقيب.

السيدة وزيرة الطاقة والمعادن والماء والبيئة:

شكرا السيد الرئيس.

فيما يخص إنتاج الكهرباء، بغيت نذكر بأن هناك مخطط وطني خاص بتوليد الكهرباء، اللي داخلين فيه طاقات جديدة من الناحية ديال طاقات الفحم، واللي غادي تكون مشروع جديد في منطقة الجرف الأصفر ب 700 ميغاواط، كايين أيضا الخطة الحرارية ديال آسفي ب 1320 ميغاواط، وكايين مشاريع ديال الطاقات المتجددة اللي تكلمت عليها، وهاذو كلهم باش يواكبوا الوتيرة ديال تزايد الطلب على الكهرباء، وباش نكونو في المستوى ديال هاذ الطلب، فهناك برامج ديال بنيات تحتية جديدة لحاجيات المملكة.

فيما يخص النجاعة الطاقية، كايين أيضا برامج وعقود اللي عملناها مع جميع الوزارات اللي هي معنية بالأمر، ومع الجماعات المحلية، وبرامج خاصة اللي خصها التتبع على أرض الواقع، البعض منها تعميم المصاييح ذات الاستهلاك المنخفض، التعميم ديال سخانات الماء الشمسية، التعميم أيضا ديال الكهرباء في المدن باش تكون في أحسن الظروف وبأقل تكلفة، وبوسائل اللي هي أيضا ناجعة من الناحية ديال الاستعمال، والمركز الوطني للطاقات المتجددة والنجاعة الطاقية غادي يعمل مع جميع هاذ الشركاء باش يطور هاذ البرامج على أرض الواقع ويوصل الأهداف ديالنا اللي احنا خططناهم في أفق 2012 و 2020. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

ترشيد المياه الصالحة للشرب موضوع السؤال المقدم من طرف السادة: إدريس مرون، عمر أدجيل، سعيد التدلاوي، عبد الحميد السعداوي، لحسن بوعود، فليتفضل أحد السادة المستشارين، السيد عمر أدجيل.

المستشار السيد عمر أدخيل:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين.

السيد الرئيس،

السيدة والسادة الوزراء المحترمين،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عرفت بلادنا تساقطات ثلجية ومطرية هامة كانت لها نتائج إيجابية على ملء حقينة السدود التي ارتفع مستوى مخزونها من المياه، مما يترتب عنه تأمين الاحتياط الوطني من الماء.

إلا أن ظاهرة تبذير هذه المياه الصالحة للشرب، أصبحت متفشية بشكل مقلق، مع العلم أن هناك العديد من أقاليم المملكة تعاني من شح المياه، وبصفة خاصة بالنسبة للمياه الصالحة للشرب، مما يجعلنا نتقدم بالسؤال التالي:

كيف تفسرون السيدة الوزيرة هذه الظاهرة؟ وهل هناك من إجراءات عملية لتفاديها والحد منها حفاظا على هذه الثروة الحيوية؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للمستشار المحترم، لك الكلمة السيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة الطاقة والمعادن والماء والبيئة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

في البداية بغيت نشير بأن طبقا لتوجيهات صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، وضعت الحكومة إستراتيجية مائية متجددة ومندمجة من أجل رفع تحديات هذا القطاع الهام وهاذ المورد النادر، وهاذ الإستراتيجية كترتكب على:

أولا: توفير الموارد المائية اللازمة لتنمية بلادنا، وذلك عن تغطية الحاجيات المستقبلية لكل القطاعات وللساكنة؛

ثانيا: ضمان تدبير مندمج ومستدام للموارد المائية؛

ثالثا: العمل على تغيير سلوك المستهلكين.

وفي هذا الصدد، تركز هذه الإستراتيجية على المحاور التالية:

- تعبئة الموارد المائية سواء منها التقليدية أو الغير تقليدية، لاسيما

عبر تحلية المياه وتحويل المياه من الأحواض؛

- رفع نسبة الاستفادة من الماء الصالح للشرب والتطهير؛

- تعميم معالجة وإعادة استعمال الماء في مدننا؛

- حماية وإعادة بناء مخزوننا الجوفي؛

- تكيف أيضا الإطار القانوني وأساليب الحكامة.

وتجدر الإشارة أن البرامج التي وضعت والتدابير التي تم اتخاذها من أجل ترشيد استهلاك الماء تم كل القطاعات المستهلكة، نذكر منها قطاع الفلاحة عبر العمل على التعميم التدريجي للرعي المركز بالتنقيط، والرفع من مردودية شبكات الري، والقطاعات الأخرى كالسياحة والصناعة والسكن عبر الرفع من مردودية شبكات الإنتاج والتوزيع، وكذا التربة والتحصين والنظام التعريفي والمساعدة التقنية للمشاركين.

وفيما يخص قطاع الماء الصالح للشرب، كي يعمل أيضا المكتب الوطني للماء الصالح للشرب في إطار سياسته الرامية للمحافظة على هذه الموارد المائية بمحاربة ضياع الماء بالنسبة للمنشآت المائية من خلال:

- تعميم العدادات؛

- الرفع من مردودية شبكات الإنتاج والتوزيع؛

- توزيع الإشعارات المتعلقة بعقلنة الاستعمال؛

- إشعال البحث عن التسربات المائية؛

- عقلنة التزويد بالماء الصالح للشرب وترشيد استعمال الماء عبر

التعريف المتخذة في هذا المجال.

وفي مجال التوعية، هناك عدة إجراءات اللي عمل عليها المكتب باش يعمم المعلومات على هاذ المادة النادرة وباش يدفع المستهلكين لاستعمالها بعقلنة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيدة الوزيرة، الأستاذ عمر أدخيل.

المستشار السيد عمر أدخيل:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة، نحن نتمنى بأن هذه الإستراتيجية أولا تعم المملكة لكون هذه الإستراتيجية هناك بعض الأقاليم التي لم تر النور هذه الإستراتيجية.

هناك كذلك العديد من الأقاليم، السيدة الوزيرة، الذين يعانون من قلة المياه، وبصفة خاصة كما قلت في البداية من المياه الصالحة للشرب،

تتمنى أن تشمل هذه الإستراتيجية جميع الأقاليم السالفة الذكر والمناطق السالفة الذكر، وبالتالي هناك بعض الأقاليم التي لا توجد فيها سدود، ولا توجد فيها مياه جارية، وبالتالي لدينا فقط المياه الجوفية، وهذه المياه الجوفية هي في جيوب ويصعب التنقيب عنها، وبالتالي لابد من دراسة أولا للمنطقة، وثانيا لابد كذلك من التكاليف، وهذه التكاليف تكون في بعض الأحيان فوق طاقة الجهات التي تقوم بهذه العملية، وبالتالي لابد من تدخل الوزارة في هذا الموضوع، أولا لتفادي قلة الماء الشروب بالنسبة لهذه المناطق.

بالنسبة للمكاتب كذلك المشرفة على هذه العمليات، هناك خصائص بالنسبة للأطر وهناك خصائص كذلك بالنسبة للآلات، تعاني جميع المكاتب في هذه المدن، لا بالنسبة لمكتب الوطني للماء الصالح للشرب ولا بالنسبة كذلك للمكاتب التي تشرف على هذه العملية بالنسبة للمياه والنسبة كذلك للماء السائل والصلب تعاني عدة مشاكل، أولا بالنسبة للموارد البشرية تعاني كذلك من الآلات التي تعمل في هذا الإطار، وهناك إكراهات، وبالتالي لابد أن تقوم الوزارة في إطار هذه الإستراتيجية بجدولة لهذا الموضوع ولهذا المشاكل المطروحة على صعيد الأقاليم.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم، السيدة الوزيرة لك رد على التعقيب؟

السيدة وزيرة الطاقة والمعادن والماء والبيئة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

فعلا الماء يشكل تحديات مهمة لبلدنا بفعل ندرة المياه، ولكن الحمد لله المغرب معروف عالميا بالسياسة الرشيدة التي قام بها في السنوات السابقة، والتي كسطرها في السنوات المقبلة باش يكون الماء موجود في أحسن الظروف لجميع الساكنة، فالوزارة وجميع المتدخلين معها كيعملوا على الصعيد الوطني وعلى جميع الجهات.

فمن ناحية المياه كابين الأحواض المائية في جميع المناطق، والمكتب

الوطني للماء الصالح للشرب عندو أيضا التمثيليات ديالو في جميع

الأقاليم، اللي كنعملو معهم واللي غادي ياخذوا بعين الاعتبار جميع

المعطيات ديال كل جهة جهة، عندها التشخيص ديالها وعندها

المشاكل ديالها وعندها المعرفة منين كييجي الماء أو ما كابينش الماء، باش

يكونوا البرامج مواكبة مع الحاجيات ديال كل جهة، وهذا العمل راه معمول عليه وغادي يزيد يتحسن إن شاء الله، لأن ندرة المياه هي كتهمنا جميعا، وخصنا كلنا نبقاو دائما منكمين عليها بسياسات متجددة، وبالعمل على أرض الواقع اللي كنعملو به في جميع التراب الوطني.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، آخر سؤال موجه لك أيضا متعلق بالأضرار المادية والبيئية

التي يخلقها المكتب الشريف للفوسفات، للمستشارين المحترمين السادة :

عبد الرحيم العلافي، عبد الحميد السعداوي، إدريس مروان، الهاشمي

السموني، بناصر أزوكاغ، عمر أدخيل، فليتنفضل السيد عبد الرحيم

العلافي.

المستشار السيد عبد الرحيم العلافي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة المستشارين المحترمين،

السادة الوزراء،

السيدة الوزيرة،

في الوقت الذي يتزايد فيه الاهتمام بالحفاظ على البيئة، سواء على

الصعيد العالمي أو الوطني، وذلك لتأثيره على الحياة الإنسانية، فإننا

نعيش يوميا معاناة مع مناجم الفوسفات التي تخلف أضرارا بليغة

للساكنة المجاورة لها، وذلك جراء الغبار الذي يخرق المنازل، إذ

يستحيل ترك النوافذ مفتوحة في هذه المنطقة، كجماعة امفاسيس

وأولاد عزوز وحقطان، بل إن استعمال المتفجرات القوية يسبب شقوقا

في المنازل، الأمر الذي قد يشكل خطرا على أصحابها لما تخلفه في

منازل المواطنين رغم الاحتجاجات المتكررة، هذا فضلا على إصابة

العديد من الأطفال والمسنين بالأمراض نتيجة الغبار.

لهذا، السيدة الوزيرة، نساتلكم عن كيفية معالجة الأضرار البيئية التي

تخلفها مناجم الفوسفات؟ ولماذا لا يتم استعمال أدوات أقل ضرر في

مناجم الفوسفات؟

السيد الرئيس، أحتفظ ما بقي من الوقت للتعقيب، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم، الكلمة الآن للسيدة الوزيرة،

فلتفضل مشكورة.

السيدة وزيرة الطاقة والمعادن والماء والبيئة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

في البداية بغيت نؤكد بأن المجمع الشريفي للفوسفات يضع البعد البيئي ضمن الأولويات ديال الإستراتيجية ديالو وفي جميع مشاريعه عموما، وخاصة منها تلك التي هم المواقع التي يزاول فيها أنشطته ديال الإنتاج أو ديال التحويل.

ففيما يخص منطقة خريبكة، تعرف تحسنا مستمرا من حيث الإنجازات الخاصة بالتصدي للأثار الجانبية الناجمة عن الاستغلال المعدني، ويتجلى هذا في عملية التفجير التي إذ يعمل المجمع على استعمال أحدث التقنيات المتمثلة في التفجير التسلسلي، والتي مكنت لحد الساعة من تقليص كميات مواد المتفجرات، كما أدت إلى التقليل من الاهتزازات الأرضية ومدى قذف الأحجار والصدى الصوتي.

وجدير بالذكر أيضا أن المجمع يقوم قبل عملية الاستغلال بإحصاء وتقييم جميع البناءات والمشمات المتواجدة حول المنطقة الفوسفاطية داخل حزام أممي قدره 800 متر، محدد وفق القرار العامل عليه منذ سنة 1982، والذي يعتبر هذا الحزام منطقة يمنع فيها البناء طول مدة الاستخراج، وفي المقابل يصرف المجمع تعويضات لأصحاب هذه المنشآت مع السماح لهم باستغلالها في الفلاحة والرعي.

وعلاوة على هذه التدابير الحمائية، يقوم أيضا المجمع بإعادة تأهيل الأراضي التي يتم استغلالها، وذلك عن طريق تشجيرها، حيث تم غرس 17.000 شجرة خلال الفترة ما بين 2005 و2009 في ابن إدير، و8000 شجرة سنة 2006 على مستوى الحزام الأخضر في حطان. وفيما يخص الانخفاض ديال انبعاثات الغبار، يقوم أيضا المجمع بعدة تدابير، منها:

- إنجاز مشروع تغيير مكان طرح الأتربة العقيمة أي (les stériles) بتكلفة ديال 10 مليون درهم، الشيء الذي كان له بالغ الأثر في الحد من تساقط الغبار على الساكنة المجاورة لحطان؛

- إنجاز مشروع تحويل نشاط التكليس من مدينة خريبكة إلى مدينة اليوسفية المجهزة بالمصفاة الكهربائية، نظرا للكميات القليلة التي كانت تعالج بمدينة خريبكة؛

- برجة تقوية مصنع التخصيب الجاف خلال هذه السنة، مما سيمكن من القضاء نهائيا على تناثر الغبار من مكان طرح الأتربة العقيمة، وبدأ أيضا في عملية الدراسات الدقيقة لإنجاز مشروع النقل الأنوبي للفوسفات، والذي سيمكن من إيقاف عملية تخفيف الفوسفات بخريكة والحد من انبعاثات الغازات. هاذي كلها إجراءات ومشاريع جد مهمة لتحسين ظروف العمل ولتحسين البيئة في الأماكن التي كي عمل عليها المجمع. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيدة الوزيرة، هل لكم تعقيب؟ تفضلوا.

المستشار السيد عبد الرحيم العلافي:

السيدة الوزيرة، نشكركم على جوابكم، إلا أن هذا هو السؤال الثالث زيادة على الإحاطة، هاذي مدة 4 شهور ولا شيء يتغير، لازالت الديور مشقوقة بدون تعويض بسبب المتفجرات ما يسمى ب (les mines) كل يوم، الغبرة ديال الفوارات، عدم تشغيل اليد العاملة من أولاد المنطقة، عدم تسوية الأراضي بعد استغلالها. السيدة الوزيرة،

إذا كانت الدعوة إلى تبني الميثاق الوطني للبيئة، واختيار مدينة الرباط عاصمة عالمية للبيئة، فما مصير منطقة إقليم خريبكة؟ وبالخصوص جماعة المفاسيس وولاد عزوز وحطان، مما يسببه المكتب الشريف للفوسفات من تلوث للبيئة، ونحن مستعدين إذا سمحتم لنا بان تصور شريطا لما تعانيه هذه المنطقة ونأتوا به إلى اللجنة المختصة لكي تنظروا بأعينكم.

أما من جهة التشغيل، طلبنا منكم تشغيل أولاد المنطقة، إلا أننا فوجئنا هذه الشهور بأن الشركات التي تتعمل مع المكتب الشريف للفوسفات تشغل المتقاعدين من المكتب الشريف للفوسفات، وأصبح عدد هاذ الناس التي في (la retraite)، وتيخدموا دابا الآن في الشركات ما يزيد على 230 متقاعد، وذلك بأمر وتنسيق مع المسؤولين المحليين بالمكتب الشريف للفوسفات، إلا أننا لا نعرف الأسباب الذي جعلتكم تشغلون المتقاعدين و800 عامل لازالت قائمة في الوقفات الاحتجاجية، وطلبنا منكم السيدة الوزيرة لجنة من الإدارة المركزية بالدار البيضاء للحوار مع هاذ العمال، لأن من لم يرد الحوار فلا حجة له، ولم يتحقق هذا الطلب.

أما بعض المسؤولين ديال المكتب الشريف للفوسفات بخريكة فيهم ليسوا قادرين على الحوار ولا على أخذ القرار، كما أي أتاحت لي الفرصة شخصيا في الملتقى الدولي للفلاحة. يمكناس مع السيد الرئيس المدير العام للمكتب الشريف للفوسفات، السيد مصطفى التراب، ووعدي بأن يجد بعض الحلول لهؤلاء العمال، وطلبت منه موعد في الإدارة بالدار البيضاء ووافق على هذا الطلب، ولازالت أنتظر الموعد. أما من ناحية الفوسفات فهو ثروة من اقتصاد البلاد ونحن مع المصلحة العامة، وإنما نتابع باهتمام الاستثمارات التي ينجزها الجمع الشريف للفوسفات في منطقة خريكة، وشاهدنا بأن مجموع الاستثمارات وهو 3387 مليون درهم أي ما يعادل 338 مليار، وإذ لاحظنا هذه الاستثمارات وشاهدنا بأن الجمع الشريف للفوسفات عاجز على إدماج 800 عامل وسط الغبار والمتفجرات لمدة 8 سنوات، ماذا نقول؟ وأكثر من ذلك أصبحت أعمار هاذ العمال ديال سيمسي يفوق 40 سنة، وأصبحوا محرومين من الوظيفة لكبرهم في السن، فما هو مصيرهم؟ وما هو ذنب عائلاتهم اللواتي أصبح المسؤول عنهم بدون عمل؟ والسبب هو عملهم لمدة 8 سنوات في الجمع الشريف للفوسفات. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم، السيدة الوزيرة لك رد على التعقيب، تفضلي.

السيدة وزيرة الطاقة والمعادن والماء والبيئة:

السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

فيما خص التشغيل فإن المكتب المركب الشريف للفوسفات كيعمل دائما باش يشجع في البداية الأبناء ديال المناطق المجاورة إذا كان لهم جميع الملزومات لا من ناحية ديال الدبلوم وديال السن، وتيعمل في إطار الخدمات أيضا والمشاريع المنجزة من طرفها في أوراش الإنتاج بمركز خريكة.

فيما يخص 800 عامل اللي تكلم عليهم السيد المستشار المحترم، بغيت نذكر بأهم ما عندهم أي عقدة مع المركب الشريف للفوسفات، رغم ذلك بعد المحادثات اللي كانت ما بين المركب والممثلين ديال هاذ العمال، حوالي 300 شخص منهم من هاذ الفئة ديال العمال عاود

انطلقوا في العمل ديالهم في إطار الشركة ديال المناولة اللي كتعمل مع المكتب الشريف للفوسفات، وتم إرجاعهم للأوراش التي كانوا يعملون بها في إطار العقود التي تربطهم مع شركة المناولة وليس مع المركب الشريف للفوسفات.

في الشق الثاني بغيت نقول للسيد المستشار المحترم بأن المركب الشريف للفوسفات فهو مستعد باش يعمل زيارات للسادة المستشارين المحترمين ويعطيهم جميع التوضيحات على برامج العمل ديالو وعلى البرامج المهمة من الناحية ديال التنمية المستدامة، هاذي مسؤولية جماعية، مسؤولية على الشركة، مسؤولية على الحكومة، مسؤولية ديالنا كلنا.

والتنمية المستدامة كنتدرج في البرامج تدريجيا لأن ميمكنش لنا نبدلو ما بين عشية وضحاها الانعكاسات السلبية ديال مشاريع سابقة، ولكن كايينة الإرادة وكايينة السياسية وكاين قبل كل شيء التوجيهات السامية لصاحب الجلالة نصره الله، واللي كيطلب باش الحفاظ على البيئة والتنمية المستدامة تكون من الأولويات ديال جميع البرامج القطاعية ولاسيما قطاع المعادن، وغادي نعملو على هذا النهج باش نحسنو كلما كان ذلك ممكن. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيدة الوزيرة على المساهمة، ننتقل.. الكلمة في إطار نقطة نظام للأستاذ عبد الحكيم بنشماش.

المستشار السيد عبد الحكيم بنشماش:

شكرا السيد الرئيس.

بلا شك لاحظتم على أننا في فريق الأصالة والمعاصرة منذ 3 أو 4 أسابيع، قمنا بمبادرة ديال التنازل عن طوعية لتلاوة أسماء مستشارينا على أمل أن يتجاوب معنا السادة المستشارون والفرق البرلمانية الأخرى في ربح الكثير من الوقت الثمين، فضلا عن أننا كنضيعو 45 دقيقة في تلاوة لوائح ديال أسماء السادة المستشارين اللي نصفهم أو غالبيتهم مكينكونوش حاضرين، فضلا عن ذلك احنا عاينا واستمعنا للشارع المغربي، وشفنا بأن الشارع المغربي مل من الاستمرار في ممارسة هذا العبث، وقلنا لكم احنا نتنازلو ما تقراوش الأسماء ديال الفريق ديالنا. ولكن نلاحظ مع كامل الأسف بأن هذا الوقت اللي بغينا نربجوه يهدر لأسباب مرتبطة بالمفهوم اللي عندنا حول الزمن اللي دائما

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الرئيس.

حقيقة المبادرة التي قام بها فريق الأصالة والمعاصرة اجتهاد محمود جدا، نتمنى من الإخوة مستقبلا أن يتبنوا هذه المبادرة ويقتدوا بم نافعها ربما للوقت، ولكن حقيقة معكم الحق 100 % نتمنى تفاديا لضياع الوقت في المستقبل أن نكتفي بذكر السؤال واسم الفريق، وسنريح من خلال هذه العملية حوالي ثلاثين دقيقة في كل جلسة، وهي مفيدة جدا للتغطية الإعلامية التي تقوم بها وسائل الإعلام لتغطية هذه الجلسة.

الآن إذا أردتم سنؤجل هذه الأسئلة إلى جلسة لاحقة طبقا للقانون الداخلي للمجلس ونكتفي بهذا القدر، وأعلن عن رفع الجلسة، وطلب برجة هذه الأسئلة في أقرب جلسة ممكنة إن شاء الله. وشكرا لكم، ورفعت الجلسة.

كنتكلمو عليه، احنا عندنا مفهوم متخلف للزمن، ولذلك فنحن لا نرى جدوى من طرح أسئلة على درجة كبيرة من الأهمية، فيها ما هو مرتبط بقطاع الثقافة، فيها ما هو مرتبط بهذا الهدر الذي يمس جزء كبير من تراثنا الشفوي، فيما يرتبط بتعدد وتنوع هويتنا الوطنية ولاسيما المكون الأمازيغي، وفيها سؤال مرتبط بجج البيتنا في المغرب، واللي هذا السؤال طرحناه في هذا الوقت بالذات لأننا نلامس من خلاله أحد أهم الهواجس والانتظارات ديال المغاربة ديالنا اللي غيرجعوا لأرض الوطن.

وبما أننا غنحرمو الرأي العام الوطني من متابعة الأجوبة ديال السادة الوزراء حول ما نظرحه من أسئلة كنعتبروها مهمة، فإننا نطلب منكم أن نؤجل هاذ الأسئلة ديالنا ونحتفظو بها للجلسة المقبلة. وشكرا.